الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 21 - المجلد 39

رمضان 1446 هـ - مارس 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمـــد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

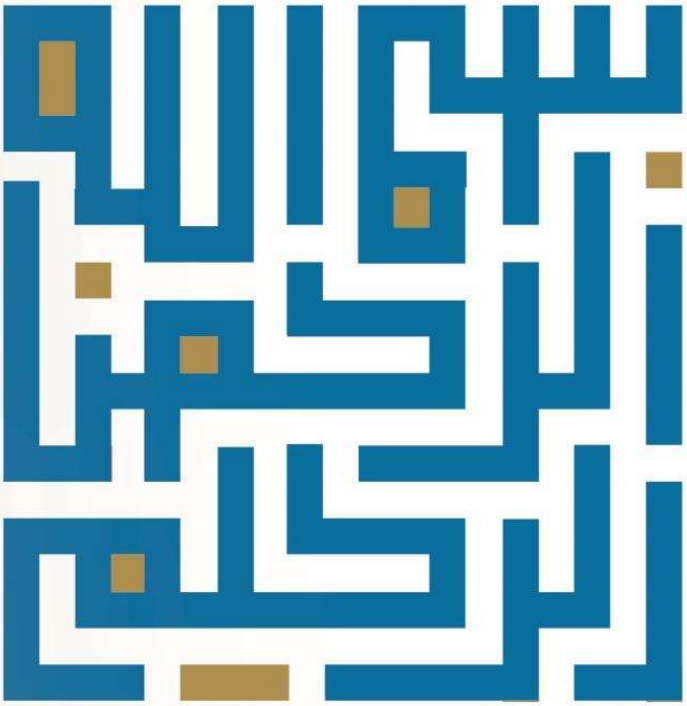

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية: نموذج مقترح

The Development of Managing Interdisciplinary Graduate Studies Programs in Saudi Universities in Light of International Experiences: A Proposed Model

إعداد

د. وليد بن عبد الرحمن محمد الجاسر

أستاذ الإدارة التربوية المشارك

قسم الإدارة التربوية – كلية التربية –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Waleed bin Abdul Rahman Mohammed Al-Jasser

Associate Professor of Educational Management
Department of Educational Administration - Faculty of Education - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU) KSA

Email: wajasser@imamu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-021-003

د. وليد بن عبد الرحمن محمد الجاسر

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٤/٢١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٥/١٦ م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية، من خلال التعرف على واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعة السعودية، والصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية، ومتطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة عشوائية بلغت (٤٥٠) عضوا، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها:

- أن واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.
- أن الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بدرجة عالية.
- أن متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بدرجة عالية.
- استفادت الدراسة من الخبرات العالمية في بناء النموذج المقترح، وقد شملت الخبرات إدارة برامج الدراسات العليا البينية في: جامعة إلينوي وجامعة رود آيلاند ومعهد بيكمان للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة بالولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة جلاسكو في بريطانيا، وجامعة مونتريال بكندا، وجامعة حلون بجمهورية مصر العربية.
- تقديم نموذج مقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الدراسات العليا، الدراسات العليا البينية، البرامج البينية، الجامعات السعودية.

Abstract

The study aims to present a proposed model for the development of managing interdisciplinary graduate studies programs in Saudi universities in light of international experiences, by identifying the reality of managing interdisciplinary graduate studies programs in Saudi universities, detecting obstacles that limit the development of managing interdisciplinary graduate studies programs, and determining the requirements to develop the management of interdisciplinary graduate studies programs from the faculty members' point of view in Saudi universities. To achieve the objectives of the study, the descriptive method was used and the questionnaire as a study tool, which was applied on a random sample of (450) academic staff members. The study reached several results, and the most significant are the following:

- The reality of managing interdisciplinary graduate studies programs in Saudi universities from the point of view of the study's participants came at an average degree.
- The obstacles that limit the development of managing interdisciplinary graduate studies programs in Saudi universities from the point of view of the study's participants came at a high degree.
- The requirements to develop the management of interdisciplinary graduate studies programs in Saudi universities from the point of view of the study's participants came at a high degree.
- The study benefited from international Experiences in building the proposed model. The experts included the management of the interdisciplinary graduate studies programs in the University of Illinois, the University of Rhode Island, and the Beckman Institute for Advanced Science and Technology in the United States, the University of Glasgow in Britain, the University of Montreal in Canada, and the University of Helwan in Egypt.
- The presentation of a proposed model for the development of managing interdisciplinary graduate studies programs in Saudi universities in light of international Experiences.

Keywords: Managing Graduate Studies, Interdisciplinary Graduate Studies, Interdisciplinary Graduate Studies Programs, Saudi Universities.

المقدمة

فرضت التطورات المعرفية والتقنية والاقتصادية المتسارعة على المجتمعات العالمية إعادة النظر في أسس تنظيم المعرفة وتوزيعها في ميادينها العلمية والتخصصية، وإيجاد صيغة جديدة في إنتاج المعرفة ونشرها واستثمارها، ويعزز ذلك التوجه العالمي نحو الاقتصاد القائم على المعرفة الذي أثر على معظم اقتصاديات الدول العالمية.

لذا برز توجه عالمي حديث يدعو إلى تحقيق وحدة المعرفة والعلوم والتكامل بينها، وإخراجها من تلك التقسيمات التي وضعت فيها مدة طويلة، وهذا ما أكدته تقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) "فجوات المعرفة" (٢٠١٠) والعلوم نحو عام ٢٠٣٠ (٢٠١٨) بأن العالم في مرحلة ما بعد التخصصات، والتي تتطلب إيجاد مقاربات جديدة ومبدعة تتكامل فيها جميع التخصصات من خلال التخصصات البينية، وتتجاوز النمطية التقليدية. ويعزو مورافسكا وأزولينا (Muravska and Ozolina,2011) تزايد التوجه نحو التخصصات البينية إلى الكم الهائل من المعلومات، والتعقد في المشكلات التي تتعدى مجال التخصص الواحد، إضافة إلى تبني الاقتصاد القائم على المعرفة الذي يتطلب مهارات نوعية؛ ما جعل العديد من المنظمات الدولية تتجه لدعم التخصصات البينية كالبنك الدولي ومنظمة الاتحاد الأوروبي.

مما أدى إلى استحداث أدوار جديدة لمؤسسات التعليم العالي في ظل التوجهات العلمية التي تدعو إلى أهمية إيجاد قنوات للتقارب بين مختلف التخصصات من خلال وجود أطر بينية (Novak et al.2014). حيث بدأت الجامعات العالمية في وضع السياسات الخاصة بتطبيق برامج الدراسات العليا البينية، وذلك سعيا لتحقيق المعرفة والاقتصاد فيها، وتشير الدراسات إلى زيادة الإقبال والطلب عليها في مختلف التخصصات (أمين، ٢٠١٠). ويؤكد ذلك إحصائيات المركز الوطني لإحصاءات التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية (Nces) التي تشير إلى تضاعف عدد برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات الأمريكية من (٦٦٧٧) برنامجا في عام ٢٠١٠م إلى (١٦٢٠٥) برامج في عام (٢٠٢٢)، بنسبة نمو بلغت (١٤٢,٦٪).

تبرز أهمية تبني الجامعات برامج الدراسات العليا البينية؛ لدورها في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية بالمهارات المتعددة التي تلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل المتجددة، بالإضافة إلى

دورها في تطوير منظومة البحث العلمي من خلال دراسة ظواهر المجتمع المختلفة ومشكلاته المعقدة التي تتطلب تكامل المعرفة؛ من أجل الوصول إلى مخرجات على قدر كبير من التنافسية العالمية في مخرجاتها التعليمية والبحثية، حيث يشير سلطان ومحمود (٢٠٢٣) إلى أنها أصبحت مطلبا أساسيا للعديد من المهن في سوق العمل الذي يحتاج خريجين ذوي مهارات بينية ليتمكنوا من القيام بأكثر من مهمة بجدارة. ويؤكد متولي (٢٠١٦) على أهميتها في تطور المعرفة الإنسانية الحديثة من خلال تطوير أساليب ومداخل البحث العلمي لتقديم الحلول للمشكلات المعقدة التي تحتاج إلى تجاوز الحواجز والقيود المعرفية. ويرى الضبع والحنفي (٢٠٢٠) أنها ترتقي برامج الدراسات العليا من خلال ترابط المعرفة وتكاملها للوصول إلى نتائج علمية مبنية على رؤى فكرية ومنهجية عالية الجودة.

لذا أوصت العديد من المؤتمرات باستحداث برامج دراسات عليا بينية في مختلف التخصصات العلمية، ومنها مؤتمر "التخصصات والدراسات البينية والمتعددة واحتياجات سوق العمل" الذي نظمته جامعة عين شمس خلال شهر أبريل ٢٠١٤، والمؤتمر الدولي "العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى" الذي نظمته جامعة السلطان قابوس خلال شهر ديسمبر ٢٠١٥، والمؤتمر الدولي "اللغة العربية والدراسات البينية" الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال شهر أبريل ٢٠١٥، والمؤتمر الدولي "مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية" الذي نظمته جامعة حلوان خلال شهر مارس ٢٠١٦.

ومما يعزز أهمية تبني برامج الدراسات العليا البينية على المستوى الوطني تأكيد رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) على تطوير منظومة التعليم العالي، والعمل على سد الفجوة بين المخرجات مع متطلبات سوق العمل، من خلال تزويد الطلاب بالمعارف وإكسابهم المهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وأن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية. واستجابة لذلك عقدت العديد من المؤتمرات وورش العمل لنشر ثقافة البرامج البينية، ومن أبرزها الورشة التي عقدتها وزارة التعليم بعنوان "الدراسات والتخصصات العلمية المزدوجة في الجامعات السعودية" خلال شهر مارس ٢٠٢١م، التي أكد فيها وزير التعليم على أهمية استحداث البرامج البينية التي ستسهم في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) من خلال إيجاد برامج نوعية تلبي احتياجات التنمية ووظائف المستقبل. كما نظمت جامعة الملك خالد مؤتمر

"مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠" خلال شهر مارس ٢٠٢٢م، الذي هدف إلى استثمار تقاطعات التخصصات العلمية والقواسم المشتركة بينها؛ لبناء برامج بينية تلبي الحاجة المعرفية والمهنية.

ومن خلال ما سبق تتضح ضرورة تفعيل برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية للإسهام في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) في التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، وتطوير دور الجامعات السعودية في تحقيق تلك المتطلبات المستقبلية؛ مما يسهم في رفع كفاءتها وإنتاجياتها وفاعليتها.

مشكلة الدراسة:

حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام ببرامج الدراسات العليا البينية من خلال صدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات (١٩٩٧/١/٥م) التي نصت في المادة (١١) على أنه يجوز أن تنشأ في الجامعة برامج مشتركة للدراسات العليا بين قسمين أو أكثر أو كليتين أو أكثر وفق قواعد يضعها مجلس الجامعة، وهذا ما أكدت عليه مؤخرا اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات المعتمدة في (٢٠٢٢/٨/١م) حيث أشارت المادة (٩) إلى أنه يجوز استحداث برامج مشتركة للدراسات العليا بين الأقسام أو بين الكليات أو المعاهد داخل الجامعة، وذلك وفق قواعد يُقرّها مجلس الجامعة.

وعلى الرغم من جهود الجامعات السعودية في تبني برامج الدراسات العليا البينية، فإنه يلحظ قلة عدد البرامج المستحدثة، وهذا ما تؤكده التقارير الصادرة من بعض الجامعات السعودية، ومنها تقرير جامعة الملك فيصل (٢٠١٧) الذي يشير إلى غياب برامج الدراسات العليا البينية في الجامعة، وأشار تقرير جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (٢٠١٧) إلى قلة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، كما أشار تقرير جامعة الملك عبدالعزيز (٢٠٢٠) إلى أن الجامعة منذ نشأتها وهي تركز على البرامج القائمة على التخصص الواحد؛ مما يتطلب من الجامعة أن تعيد رسالة برامجها الأكاديمية وتأسيس نظامها الخاص الذي يتسم بتعددية التخصص من أجل مواكبة المستقبل. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى قلة طرح برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، كدراسة آل متعب (٢٠٢٢)، ودراسة آل هيضة (٢٠٢٢).

وترجع العديد من الدراسات ضعف توسع الجامعات السعودية في إنشاء برامج الدراسات العليا البينية إلى مجموعة من المعوقات التي تتمحور حول عدم وجود آليات واضحة لإدارة برامج الدراسات العليا البينية، حيث تشير دراسة الفوزان (٢٠٢٠) إلى افتقاد الجامعات السعودية الرؤية الدقيقة والمناسبة لكيفية بناء وإدارة البرامج البينية، بينما تشير دراسة الشهري (٢٠٢٢) إلى عدم وضوح مفهوم التخصصات البينية في الجامعات، وأشارت دراسة الشربيني (٢٠٢٢) إلى عدم وجود لوائح منظمة لاستحداث وإدارة البرامج البينية، أما دراسة خيري وآل كاسي (٢٠٢٢) فقد توصلت إلى غياب السياسات المتمثلة في التنظيمات واللوائح والقوانين لإدارة وتنظيم برامج الدراسات العليا البينية في الكثير من الجامعات السعودية.

لذا تبرز الحاجة إلى بناء نموذج لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من خلال الإفادة من الخبرات العالمية، وهذا ما أوصى به مؤتمر "مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠" الذي نظمته جامعة الملك خالد (مارس ٢٠٢٢)، بضرورة الاهتمام بالبرامج البينية، والعمل على وضع إطار تنفيذي لآليات إدارتها بين الكليات والأقسام العلمية. ودراسة الشهري (٢٠٢٢) التي أوصت بإجراء دراسات علمية لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية لندرة الدراسات العربية في هذا المجال.

وبناء على ما سبق؛ فإن مشكلة الدراسة تتلخص في بناء نموذج مقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية.

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٢. ما الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟
٣. ما متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

٤. ما النموذج المقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية؟

أهداف الدراسة:

١. تشخيص واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢. الكشف عن الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

٣. تحديد متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

٤. تقديم نموذج مقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية من التوجه العالمي الحديث نحو وحدة المعرفة وتكاملها، وتبني مؤسسات التعليم العالي التخصصات والبرامج البينية للارتقاء بجودة المخرجات وتطوير مهاراتهم وقدراتهم التنافسية التي يتطلبها سوق العمل، وتطوير البحث العلمي لنشر المعرفة وابتكارها واستثمارها في تعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة. ويؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب المعرفي من خلال تسليط الضوء على إدارة برامج الدراسات العليا البينية؛ مما قد يفتح آفاقا بحثية في هذا المجال.

وتتمثل أهميتها التطبيقية في توافقها مع توجه رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في إيجاد برامج نوعية تلبي متطلبات سوق العمل المتسارعة واحتياجات التنمية ووظائف المستقبل، وذلك من خلال تقديم نموذج مقترح يزود صناع القرار في الجامعات السعودية بآليات واضحة لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية؛ مما يدعم ويحفز الجامعات على التوسع في البرامج البينية وتحسين أدائها وكفاءتها على المستوى المؤسسي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على تقديم نموذج مقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، من خلال تشخيص واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، والكشف عن الصعوبات التي تحد من تطوير إدارتها، وتحديد متطلبات تطوير إدارتها في الجامعات السعودية.
- الحدود المكانية: الجامعات السعودية الحكومية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ (٢٠٢٤م).

مصطلحات الدراسة:

النموذج: يعرف المنقاش (٢٠١٨، ١٧) النموذج في البحث العلمي بأنه" مخطط يصممها الباحث، ويبنيه من خلاصة نتائج بحثه، بما فيه الإطار النظري للمشكلة موضوع الدراسة، وتجارب الدول، وتحليل الأدوات، وغيرها؛ ليوضح الخطوات التي مر بها لحل مشكلة ما، بحيث يقدم هذا النموذج لمتخذ القرار؛ لتنفيذه على أرض الواقع لحل المشكلة". ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائيا.

برامج الدراسات العليا البينية: تعرف جامعة الملك سعود (١٤٤٢، ٣) برنامج الدراسات العليا البيني بأنه "برنامج دراسات عليا يخدم مجالًا معينًا تتطلب طبيعته تعدد التخصصات، ويشترك في تقديمه قسم أو أكثر من كلية واحدة أو أكثر". ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائيا.

الإطار النظري:

أولا– برامج الدراسات العليا البينية:

تعد التخصصات البينية مرحلة من مراحل تطور العلم، بعد مرحلتي الموسوعية والتخصصية؛ فقد هيمنت الموسوعية قرونا عدة، ثم تلتها التخصصية التي كان لها الفضل في تطوير المعرفة والعلوم في جميع التخصصات، إلا أن التعمق في دراسة المعرفة والظواهر والقضايا أنشأ عزلة بين التخصصات؛ مما أدى إلى ظهور التوجه نحو التخصصات والبرامج والدراسات البينية.

مفهوم البرامج البينية:

مصطلح البينية هو المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي (interdisciplinary)، وهي كلمة مركبة من مقطعين، الأول (Inter)، ويعني "بين"، والآخر (discipline) ويعني "نظام"، ويراد به مجال دراسي معين، وأصبح المصطلح يحمل دلالة على الجمع أو الربط بين اثنين أو أكثر من مجالات المعرفة.

يعرف ديميريل وكوسكون (Demirel & Coskun,2010,32) البرامج البينية بأنها "برامج دراسية جديدة بنتائج تعلم جديدة مستمدة من تكامل وتناغم نواتج تعلم بين تخصصين علميين أو أكثر"، ويرى أمين (٢٠١٠، ٢) أن هناك اتفاقًا بين التربويين حول تعريف التخصصات البينية بأنها" نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية تقليدية أو مدرسة فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة". بينما يعرفها دالالبا وآخرون (Dallalba et al,2016,1178) بأنها "برامج قائمة على إيجاد نوع من التكامل بين اثنين أو أكثر من التخصصات العلمية من أجل حل المشكلات المتعلقة بمجال معين". أما متولي (٢٠١٦، ٩٦٢) فقد عرفها بأنها "العلوم والدراسات التي تبحث في إدارات العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها؛ للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات". وعرفها الشربيني (٢٠٢٢، ٦) التخصصات البينية بأنها " نوع من التخصص ناتج عن حدوث تفاعل بين تخصصين أو أكثر، وتتم عملية التفاعل من خلال البرامج التعليمية والأبحاث العلمية بهدف تكوين هذا التخصص الجديد".

ومن خلال ما سبق يتضح أن برامج الدراسات العليا البينية تعتمد على التكامل بين تخصصين أو أكثر، من خلال إنشاء برنامج جديد له هوية متميزة في نواتج التعلم عن برامج الدراسات العليا القائمة. ولذا يشير دليل أكسفورد للتخصصات البينية إلى أن البينية بين التخصصات تختلف وفقا لمعياري التكامل والتفاعل؛ فهناك بينية ضيقة المجال بين تخصصات متناغمة النماذج الفكرية والمنهجيات مثل الأدب والتاريخ والفلسفة، وهناك بينية واسعة المجال بين تخصصات إنسانية وعلمية، فتختلف النماذج الفكرية والمناهج، ويعد التقاطع بين التخصصات أحد الاتجاهات في الجامعات العالمية لتحقيق التكامل والتعاون بين التخصصات لبناء وابتكار المعرفة؛ مما يسهم في حل المشكلات المعقدة التي تواجه المجتمعات الحديثة (McGregor,2017).

أهداف برامج الدراسات العليا البينية:

تتفق العديد من الأدبيات على أن التخصصات والبرامج البينية تسعى لتحقيق عدة أهداف من أهمها الآتي (أمين، ٢٠١٠)، (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٠١٧)، (محمد، ٢٠٢٠):

١. دمج المعرفة: من خلال ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية من خلال صياغة برنامج يجمع بين عدة تخصصات.
٢. الإبداع في طرق التفكير: من خلال دراسة القضايا من وجهات نظر علمية متعددة لتحديد المشكلات والحلول خارج نطاق التخصص الواحد.
٣. تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة: للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولية من قبل رؤية تخصص واحد.
٤. إنتاج المعرفة: من خلال إيجاد منهجية علمية بينية جديدة غير تقليدية في إنتاج المعرفة تجمع بين التخصصات المختلفة؛ مما ينعكس على نوعية مخرجات الجامعة.

بينما يرى زاهر (٢٠١٨) أن هناك ثلاثة أهداف للبرامج البينية، هي تكامل المعرفة، وحرية الاستعلام والتساؤل، والتجديد والإبداع؛ فالهدف الأول المتمثل في تكامل المعرفة نجد أن منهجية التخصصات البينية تسهم في تزويد الطالب بالخبرة التكاملية للمعرفة الإنسانية في إطارها الواسع،

بينما يتيح الهدف الثاني حرية الاستعلام والتساؤل للطالب حرية الاستفهام بشكل أكبر لكونه لا يتقيد بمنظور مجال أو تخصص واحد في دراسة موضوع أو مشكلة، وإنما يشجعه على تصنيف أفكار متعددة ومختلفة، أما الهدف الثالث المتمثل في التجديد والإبداع فهو محصلة الهدفين السابقين؛ حيث إن التخصصات البينية الأكاديمية تمنح الطلاب فرصة التخلص من الفكر التقليدي والخروج بأفكار إبداعية.

ويتضح مما سبق أن برامج الدراسات العليا البينية تعد من المداخل التي تفتح آفاقًا تعليمية وبحثية جديدة ومبتكرة، وتمكين المخرجات من تحقيق التطلعات والرؤى المستقبلية للمملكة العربية السعودية.

أهمية برامج الدراسات العليا البينية:

تمثل الاتجاهات البينية المستقبل الحقيقي للدراسات الأكاديمية في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، حيث تشير الدراسات التربوية إلى زيادة الإقبال على برامج الدراسات البينية في مختلف التخصصات، وتجلت أهميتها في مبادرات قامت بها مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) والمعهد الوطني للصحة (NIH) الأمريكيتان بوضع معايير تفصيلية لهذه الدراسات، واعتمدت عليها برامج الدراسات البينية في جامعات عالمية متميزة، بل إن بعض الجامعات أقدمت على إنشاء كليات خاصة بالدراسات العليا تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية(إبراهيم،٢٠١٦).

ويمكن تلخيص أهمية برامج الدراسات العليا البينية من خلال الآتي:

- ترتقي بالدراسات العليا من خلال ترابط المعرفة وتكاملها للوصول إلى نتائج علمية مبنية على رؤى فكرية ومنهجية عالية الجودة (الضبع والحفني، ٢٠٢٠).
- تسهم في تلبية متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة التي تفرض مهارات نوعية لأداء أكثر من مهمة بكفاءة وفاعلية عالية (سلطان ومحمود، ٢٠٢٣).
- الإسهام في تطوير برامج الدراسات العليا التقليدية من خلال إيجاد مسارات تتواصل من خلالها التخصصات المختلفة تساعد في النمو والتطور المعرفي بعيدا عن الإطار التقليدي للتخصص (آل متعب،٢٠٢٢).

ويرى الباحث أنها أحد الحلول لظاهرة التقييد والتأطير المرتبطة بالتخصصات الأكاديمية التي أدت إلى انعزال كثير من هذه التخصصات عن الواقع المعاصر، وهذا ما أكدته نتائج دراسة البلوي (٢٠٢٠) التي تشير إلى أن برامج الدراسات العليا التقليدية أصبحت لا تفي بمتطلبات العصر الحالي؛ لكونها تلزم الباحثين بمجال تخصصه دون أن يتجاوز البحث حدود التخصصات الأخرى؛ مما جعل الرسائل والبحوث العلمية متكررة في الموضوعات والنتائج؛ مما أفقدها الأهمية في معالجة المشكلات الجوهرية وتقديم توصيات عمومية في مجال التخصص.

صعوبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية:

تتفق أغلب البحوث والدراسات على أن أبرز الصعوبات التي تواجه تبني وتأسيس وتطوير وإدارة برامج الدراسات العليا البينية، تتمثل في طبيعة الهيكل التنظيمي المعتمد في أغلب الجامعات الذي يقوم على جمود هياكل الكليات والأقسام العلمية التي ترسخ التخصصات التقليدية والبعد عن النظرة الشمولية للمعرفة من خلال تركيز البرامج على تخصصات فرعية تميزها عن بقية التخصصات في كليات الجامعة الأخرى، حيث يشير بيومي (٢٠١٦) إلى أن هذا التقسيم يسهم في ضعف التواصل بين الأقسام العلمية داخل الكلية الواحدة أو الكليات الأخرى؛ وغياب البيئة المحفزة للتوجه إلى البرامج البينية. ويتفق معه الشهري (٢٠٢٢) بأن هذه الهيكلية ترسخ فكرة الانعزالية وقلة التعاون والتشاركية بين التخصصات، ويعزز ذلك أن السياسات واللوائح التنظيمية بنيت على فكرة التقسيم والتخصصات التقليدية.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى غياب التنظيمات اللازمة لإدارة برامج الدراسات العليا البينية، حيث تشير دراسة خيري وآل كاسي (٢٠٢٢) إلى افتقاد السياسات المتمثلة في التنظيمات واللوائح التي توضح إجراءات استحداث وإدارة برامج الدراسات العليا البينية. وتشير دراسة الشريف (٢٠٢٣) إلى صعوبة تحديد تبعية البرنامج بين الكليات أو الأقسام المشاركة في تقديمه. ويرى محمد (٢٠٢٠) صعوبة التنسيق بين الأقسام المشاركة في البرنامج في عمليات القبول وتنظيم الجداول الدراسية وإسنادها في ظل غياب إجراءات واضحة لتنظيم البرامج وتنفيذها. وتوصلت دراسة الشربيني (٢٠٢٢) إلى العديد من الصعوبات من أبرزها عدم وجود لوائح منظمة لاستحداث البرامج البينية وإدارتها، عدم إدراج البرامج البينية في الخطط الاستراتيجية للجامعات،

بالإضافة إلى ضعف ثقافة بناء وتصميم البرامج البينية، وضعف التواصل مع جهات التوظيف للتعرف على حاجتها من التخصصات البينية.

وأضافت بعض الدراسات مجموعة من الصعوبات، التي يمكن تخليصها في الآتي:

- ضعف الدعم والتمويل الكافي للبرامج والتخصصات البينية (إبراهيم، ٢٠١٦).
- عدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بجدوى البرامج البينية وتركيزهم على التخصص؛ مما يوجد صعوبة في تشكيل فرق علمية من التخصصات المختلفة للعمل في البرامج البينية (آل داود، ٢٠٢٣).
- عزوف أعضاء هيئة التدريس عن الإشراف العلمي على الطلبة، لانحصار التكوين العلمي للمشرفين على ضرورة الالتزام بالتخصص الدقيق (الضبع والحفني،٢٠٢٠).
- غياب الخرائط البحثية التي تحدد الأولويات البحثية في ضوء احتياجات المجتمع (الشريف، ٢٠٢٣).
- عدم مناسبة البنية التحتية المعززة لتفعيل البرامج البينية والتفاعل بين التخصصات المختلفة (آل متعب، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث أنه يمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال وضع آليات وإجراءات واضحة لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية؛ مما يدعم ويحفز الجامعات على التوسع في برامج الدراسات العليا البينية، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية:

تختلف متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية عن إدارة البرامج التقليدية، لكون الهياكل واللوائح التنظيمية في الجامعات تعزز وحدة التنظيم المعرفي والإداري في الأقسام العلمية، واعتمادها على التخصصات الدقيقة في برامجها العلمية؛ مما يتطلب من الجامعات وضع أنظمة وإجراءات تفصيلية لإدارة برامج الدراسات العليا البينية، تحدد المسؤوليات والمهام للكليات والأقسام المشاركة في تقديم البرامج البينية، وهذا ما أوصت به دراستي البلوي (٢٠٢٠) والأحمري (٢٠٢١).

كما توصلت دراسة آل هيضة (٢٠٢٢) إلى العديد من المتطلبات منها وجود رؤية استراتيجية تتكامل مع رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وتوفير وحدات معنية بإدارة البرامج البينية، واستقطاب كفاءات مميزة لإدارتها، واستقطاب الخبرات المتخصصة لبناء البرامج والتدريس فيها، وإيجاد ميزانيات تدعم البرامج البينية، وتوفير موقع إلكتروني للبرامج البينية للتعريف بها.

وأضافت العديد من الدراسات مجموعة من المتطلبات، من أبرزها (سلطان ومحمود، ٢٠٢٣):

- نشر ثقافة التحول نحو التكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة.
- عقد اتفاقيات شراكة مع جامعات عالمية للإفادة من خبرتها في تطبيق برامج الدراسات العليا البينية وإدارتها.
- إشراك القطاع الخاص في تصميم برامج الدراسات العليا البينية وتمويلها.
- تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في تصميم وتقديم برامج الدراسات العليا البينية.
- وضع خطة لتسويق برامج الدراسات العليا البينية.
- تفعيل التمويل الذاتي للبرامج من خلال إعداد البحوث البينية التي تخدم القطاعات المختلفة.
- توفير أدلة إرشادية لبناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية (البلوي، ٢٠٢٠).
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في تصميم البرامج البينية (محمد، ٢٠٢٠).
- تقديم الحوافز المعنوية والمادية للطلبة، وتوعيتهم بأهميتها في إنتاج المعرفة الإبداعية (الأحمري، ٢٠٢١).

ومن خلال ما سبق يتضح دور الإدارة العليا للجامعات في تحقيق تلك المتطلبات، حيث يشير الشهري (٢٠٢٢) إلى أن الدراسات الدولية تؤكد أن القيادات الجامعية من أهم العوامل التي تساعد في دعم تطوير وتأسيس وإدارة البرامج البينية.

ثانيا– نماذج إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية:

تعتمد الجامعات السعودية في تنظيم الدراسات العليا على اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات المعتمدة بقرار مجلس شؤون الجامعات رقم (١٤٤٤/٩/٢) وتاريخ ٢٠٢٢/٨/١م

(٣/١/١٤٤٤هـ) التي تضمنت في المادة (التاسعة) أنه يجوز استحداث برامج مشتركة للدراسات العليا بين الأقسام أو بين الكليات أو المعاهد داخل الجامعة، وفق قواعد يُقرّها مجلس الجامعة بناءً على توصية اللجنة الدائمة، بعد التنسيق مع الكليات والأقسام أو الجهات المعنية". ومن خلال مراجعة الباحث للقواعد التنفيذية لتلك اللائحة في معظم الجامعات السعودية، تبين وجود شبه اتفاق على آليات استحداث البرامج البينية تتمثل في تشكيل لجان مشتركة لوضع تصور للبرنامج المقترح، ثم يتم دراسته في مجلس كل قسم علمي على حدة، ثم يعرض على مجلس الكلية، أو مجالس الكليات إذا كان بين أكثر من كلية، ثم يرفع إلى اللجنة الدائمة للدراسات العليا لدراسته؛ والرفع به إلى مجلس الجامعة لإقراره.

بينما كان هناك اختلاف بين الجامعات السعودية في نماذج إدارة البرنامج البيني بعد إقراره من مجلس الجامعة، وكانت على النحو الآتي:

النموذج الأول: تسكين البرنامج البيني في أحد الأقسام العلمية:

يعد هذا النموذج المعتمد في الكثير من الجامعات، ومنها جامعة الملك عبد العزيز، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأم القرى، والطائف، وجازان، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، والمجمعة، والحدود الشمالية، وذلك من خلال تسكين البرنامج في القسم العلمي الذي يكون له العدد الأكبر من المقررات، أما إذا كان البرنامج بين كليتين أو أكثر؛ فيسكن في الكلية التي يكون لها المقررات الأكثر في الدراسات العليا، وفي حال التساوي يقدم الأعلى خبرة في الدراسات العليا. مع إضافة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أنه في حال التساوي يسكن في القسم العلمي الذي تقدم بإنشاء البرنامج، بينما أشارت جامعة الملك فيصل وجامعة القصيم وجامعة تبوك إلى أن اللجنة الدائمة للدراسات العليا تحدد الكلية والقسم المشرف على البرنامج، أما جامعة جدة فأشارت إلى أنه يسكن في الكلية والقسم الذي بادر باقتراح البرنامج.

ويرى الباحث أن هذا النموذج يسهم في غياب البيئة المحفزة للتوجه للبرامج البينية في ظل حرص الكليات والأقسام العلمية على الإشراف على البرامج التي تشارك فيها، ورغبتها في أن تنفرد ببرامج لها كامل الصلاحية في الإشراف عليها.

النموذج الثاني: إنشاء مجلس للبرنامج البيني:

يعتمد هذا النموذج جامعة الملك سعود، والجامعة الإسلامية، وجامعة حائل، وحفر الباطن، حيث يتم إنشاء مجلس للبرنامج البيني يتمتع بصلاحيات مجلس القسم العلمي فيما يخص البرنامج، ويتولى رئيسه صلاحيات ومسؤوليات رئيس القسم في إدارة البرنامج، ويتبع مجلس البرنامج الكلية إذا كانت الأقسام المشاركة من كلية واحدة. أما إذا كان البرنامج بين كليتين أو أكثر، فيرتبط مجلس البرنامج إداريا وأكاديميا بعمادة الدراسات العليا أو اللجنة الدائمة للدراسات العليا، وتكون بمثابة الجهة المشرفة ولها اختصاصات مجلس الكلية، ويتولى العميد أو رئيس اللجنة الدائمة اختصاصات عميد الكلية فيما يخص البرنامج.

النموذج الثالث: تشكيل لجنة دائمة لإدارة البرنامج البيني:

يعتمد هذا النموذج جامعة الملك خالد، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، والجوف، وشقراء، حيث يتم تشكيل لجنة دائمة لإدارة البرنامج البيني، يكون لها صلاحيات مجلس القسم فيما يخص البرنامج، وترفع اللجنة توصياتها إلى مجلس الكلية إذا كانت الأقسام المشاركة من كلية واحدة. أما إذا كان البرنامج بين كليتين أو أكثر؛ فتسكن اللجنة في الكلية التي لها العدد الأكبر من الوحدات في البرنامج، وفي حال التساوي يقدم الأعلى خبرة في الدراسات العليا، وترفع توصياتها إلى مجلس الكلية التي سكنت بها، بينما انفردت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بأنه ترفع اللجنة توصياتها إلى اللجنة الدائمة للدراسات العليا.

وبالرغم من تميز النموذجين الثاني والثالث في إدارة برامج الدراسات العليا البينية والخروج من النمطية التقليدية، فإن الباحث يرى أنه يفتقد إلى الطابع النظامي؛ لكون نظام مجلس الجامعات ونظام مجلس التعليم العالي اقتصرا في إدارة البرامج الأكاديمية على مجلس القسم والكلية، ولم يمنحا مجلس الجامعة إنشاء كيانات تمنح صلاحيات مجلس القسم أو الكلية.

ويضيف الباحث أنه يوجد في المملكة العربية السعودية نموذج يمكن أن يكون أحد الخبرات العالمية، ويتمثل في نموذج جامعة عبدالله للعلوم والتقنية التي تتميز بأنها جامعة أبحاث للدراسات العليا في درجة الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، وقد أنشئت عام (٢٠٠٩م) لتسهم في تطوير العلوم والتقنية من خلال الأبحاث المتميزة والبينية؛ لنشر المعرفة العلمية وتطبيقاتها على المستوى

والوطني والعالمي، وتعتمد الجامعة نموذج الهيكل المصفوفي من ثلاثة أقسام علمية تتضمن العديد من التخصصات، وهي قسم العلوم والهندسة البيولوجية والبيئية، وقسم العلوم والهندسة الحاسوبية والكهربائية والحسابية، وقسم العلوم والهندسة الفيزيائية، وترتبط هذه الأقسام بأحد عشر مركزا بحثيا تشجع التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من مختلف الأقسام لإنتاج المعرفة والخروج بابتكارات واكتشافات جديدة (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠٢٤).

ثالثا – الخبرات العالمية في إدارة برامج الدراسات العليا البينية:

يشير المتخصصون في الدراسات البينية إلى أنه لا يوجد نموذج أو إطار متفق عليه في إدارة برامج الدراسات العليا البينية، حيث استخدمت الجامعات العالمية نماذج وطرقا متعددة تتناسب مع ثقافتها وأنظمتها وتوقعاتها (الشهري، ٢٠٢٢)، وفيما يلي عرض لأبرز الخبرات العالمية.

خبرة الولايات المتحدة الأمريكية:

تعد خبرة الولايات المتحدة الأمريكية من أولى الخبرات في تنفيذ البرامج البينية، وكان ذلك نتيجة الانتقادات التي وجهت للهيكل التقليدي للكليات والأقسام العلمية بالجامعات الأمريكية، بأنها لا تساعد على العمل التعاوني، وأن المناهج المتبعة لا تفي بحل المشكلات ذات الأبعاد المتعددة، وبناء على ذلك تم تأسيس العديد من المعاهد والبرامج الأكاديمية البينية التي كان لها الفضل في انتشار التخصصات البينية كاتجاه معاكس للاتجاه السائد نحو التخصصية.

جامعة إلينوي "أوربانا شامبين" (University of Illinois Urbana-Champaign):

يعد معهد بيكمان للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة (Beckman Institute for Advanced Science and Technology)، التابع لجامعة إلينوي من أوائل المؤسسات الأكاديمية البينية في العالم، وكان له الفضل في انتشار نموذج التخصصات البينية في الجامعات العالمية؛ مما جعل العديد من الجامعات الرائدة ترسل وفودا للمعهد للإفادة من النموذج الجديد، ويقدم المعهد خدماته لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الجامعة، ويشير التقرير السنوي للمعهد (٢٠٢٢/٢٠٢٣) إلى أنه شارك من طلبة الدراسات العليا بالجامعة ما يقارب (٤٨٧) طالبا في

إجراء البحوث والدراسات البينية في مختلف التخصصات العلمية بالمشاركة والتعاون مع (١٩٠) من أعضاء هيئة التدريس في حوالي (٤٠) قسما علميا بالجامعة (Beckman,2024).

كما أنشأت جامعة إلينوي كلية خاصة للدراسات العليا تقدم أكثر من (١٠٠) برنامج للدراسات العليا بالمشاركة مع كليات الجامعة، وتركز رسالة الكلية على إيجاد بيئة فكرية حيوية تمتد بين التخصصات الإنسانية والعلمية لإنتاج المعرفة واستثمارها، وذلك من خلال تقديم برامج دراسات عليا بينية عبر التركيز على مجالات معرفية بين تخصصين أو أكثر، ومن أبرز الجهود التي قامت بها الكلية لتحقيق رسالتها الآتي (University of Illinois Urbana,2024):

- تشجيع بقية الكليات في الجامعة على استحداث وتطوير برامج الدراسات العليا البينية.
- تضمين هيكل الكلية لجنة تنفيذية برئاسة عميد الكلية ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس، تتولى وضع السياسات المتعلقة بالبرامج البينية ومتطلبات الدرجات العلمية.
- تتمتع الكلية بصلاحية الموافقة على استحداث البرنامج البيني بعد موافقة الكليات المشاركة في تقديم البرنامج.
- تحدد الكلية منسقًا علميًّا لكل طالب يتولى مساعدته في التخطيط لوضع الخطة الدراسية، وتسجيل المقررات.
- تستعين الكلية في تدريس مقررات البرنامج البيني بأعضاء هيئة التدريس المنتمين للأقسام المشاركة في البرنامج.
- يتولى الإشراف العلمي على المشروع البحثي لجنة من أعضاء هيئة التدريس يمثلون الأقسام المشاركة في تقديم البرنامج.

جامعة رود آيلاند (The University of Rhode Island):

تعد من الجامعات الأمريكية الرائدة في مجال البرامج البينية سواء على المستوى الجامعي أو الدراسات العليا، حيث تبنت في خطتها الاستراتيجية " الثقافة متجددة نحو الإنجاز" (٢٠١٠-٢٠١٥) التوجه نحو التخصصات البينية من خلال دمج العديد من التخصصات المختلفة، وذلك من خلال الإجراءات التالية (University of Rhode Island ,2013):

- تشكيل فريق عمل يتولى نشر ثقافة البرامج البينية وتوضيح أهميتها الحالية والمستقبلية.

- تشجع الكليات والأقسام العلمية المختلفة على التعاون من أجل استحداث وتطوير برامج بينية.
- تشكيل لجنة مشتركة للتخطيط الأكاديمي للبرامج البينية.
- تشجع أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الأقسام العلمية على تنظيم ورش العمل للتعريف بهذه البرامج البينية وتخصصاتها؛ للحصول على تمويل إضافي لتلك البرامج.
- تعمل الجامعة على تحديد الفرص والتحديات التي تواجه التخصصات البينية الحالية والمستقبلية.
- تقديم التسهيلات لإجراءات اعتماد البرامج البينية من جانب الأقسام والكليات المشاركة في البرامج، وكذلك من المجلس الأعلى للجامعة.

الخبرة البريطانية:

جامعة جلاسكو (University of Glasgow):

اهتمت الجامعة بشكل كبير بالتخصصات البينية من خلال دمج العديد من الكليات عام (٢٠١٠) في أربع كليات رئيسية بهدف تشجيع التخصصات البينية في ظل توجه الجامعة للتنافسية العالمية، وأصبحت تتكون من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم والهندسة، وكلية العلوم الطبية والحياة البيطرية، ويندرج تحتها أكثر من (٢٢) كلية ومعهدا، وتضم كل كلية من الكليات الأربع الرئيسة كلية مستقلة للدراسات العليا تقدم العديد من البرامج البينية في مختلف التخصصات، التي تركز في مناهجها على التدريب الشامل على أساليب البحث، وتوفير الدعم والمساندة في إعداد المشروعات البحثية والرسائل العلمية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالكليات المشاركة. وقد ركزت الجامعة في خطتها الاستراتيجية (٢٠٢١-٢٠٢٥) على استكمال ما سعت إليه في خطتها السابقة باستمرار الشراكة بين الكليات ومعاهد البحوث من خلال إطار مؤسسي يدعم التخصصات والمشروعات البينية (University of Glasgow,2024)

الخبرة الكندية:

جامعة مونتريال (University of Montreal):

تعد من الجامعات الكندية الرائدة في تقديم الدعم المؤسسي للتخصصات البينية، حيث استهدفت خطتها الاستراتيجية "مونتريال وعالم الغد" (٢٠٢٢-٢٠٣٢) إنشاء المعرفة ونشرها وتسخيرها؛ لخدمة الصالح العام من خلال تطوير نظام تعليمي وبحثي يرتكز على التخصصات البينية، وقد تميزت الجامعة بإنشاء كلية خاصة تجمع بين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية تضم أكثر من (٢٥) قسما ومعهدا موزعة على مجالات ثلاثة رئيسية، هي:

١- الآداب والعلوم الإنسانية: وتشمل الدراسات الدينية والفلسفة والتاريخ والفن والسينما واللغات.

٢- العلوم الاجتماعية: وتشمل علم النفس والاجتماع والتربية والعلوم السياسية، والاقتصادية والمكتبات والمعلومات.

٣- العلوم: وتشمل علوم الحاسب والرياضيات والإحصاء والكيمياء والفيزياء والأحياء.

وتتعاون تلك التخصصات في تقديم برامج دراسات عليا بينية تهدف إلى تعميق المعرفة وإكساب مهارات البحوث البينية، والسعي إلى نشر ثقافة البرامج البينية، وأهمية مؤهلاتها في سوق العمل، وإجراء دراسة مستمرة لمتطلبات سوق العمل، وإتاحة الحرية للطالب لاختيار التخصصات البينية بناء على ميوله ورغبته ومتطلبات المهنة التي يطمح إلى الالتحاق بها في المستقبل، كما تحرص الجامعة على استقطاب أعضاء هيئة تدريس من جامعات عالمية كبرى للتدريس في تلك البرامج البينية (University of Montreal.2024).

تجربة جمهورية مصر العربية:

جامعة حلوان:

تعد أول جامعة في مصر والمنطقة العربية تأسس كلية للدراسات العليا والبحوث البينية، بهدف ربط البحث العلمي بسوق العمل واحتياجاته، حيث أقر المجلس الأعلى للجامعات المصري عام (٢٠١٨) اللائحة الداخلية للكلية بما يتناسب مع خصائص وهيكل التعليم البينية، وذلك من

خلال التعامل مع كل برنامج بيني على أنه بمثابة قسم علمي له نشاط منفرد يمنح شهادات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، ويمتد دور كل برنامج ليتضمن وجود وحدة بحثية تخدم طلبة الدراسات العليا، ويتم التدريس في كل برنامج عبر مجموعة أعضاء هيئة التدريس من تخصصات علمية متنوعة. وقد بدأت الدراسة في الكلية عام (٢٠٢١م) بالإعلان عن برنامج " الإبداع وتطوير الصناعات الثقافية" من خلال الجمع بين ثلاثة تخصصات تمثلت في إدارة الأعمال، والثقافة والفنون، والإعلام والسياحة، وذلك بهدف تحقيق التكامل المعرفي اللازم للخريجين في مجال إدارة الإبداع والصناعات الثقافية (جامعة حلوان، ٢٠٢٤).

أوجه الإفادة من الخبرات العالمية لتطوير برامج الدراسات العليا البينية:

يتضح من خلال العرض السابق أن الخبرة الأمريكية الرائدة من خلال تأسيس معاهد وكليات للتخصصات البينية، الأمر الذي يقلل من جمود الهياكل الجامعية التقليدية التي ترسخ النظرة الأحادية للتخصص، بالإضافة إلى الاهتمام بنشر ثقافة التخصصات البينية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. بينما تميزت الخبرة البريطانية بإعادة هيكلة الكليات من خلال دمج العديد من الكليات من أجل تعزيز تشجيع التخصصات البينية من خلال التعاون بين الأقسام العلمية نحو وحدة المعرفة وتكاملها، بالإضافة إلى إنشاء كليات للدراسات العليا تعنى بالبرامج البينية. أما الخبرة الكندية فقد تشابهت مع الخبرة البريطانية من خلال الاعتماد على كلية واحدة تجمع تخصصات مختلفة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية؛ مما يسهم في تعزيز التعاون بين الأقسام في تقديم برامج الدراسات العليا البينية، ومما يميز الخبرة الكندية إجراء دراسات مستمرة لمتطلبات سوق العمل لتلبيتها من خلال البرامج البينية. أما الخبرة المصرية فقد تميزت بإنشاء كلية خاصة للدراسات العليا البينية روعي في تنظيمها معاملة البرامج معاملة الأقسام العلمية في الصلاحيات ومنح الدرجات العلمية.

ومن أبرز الأوجه التي يمكن الإفادة منها في تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، الآتي:

- أن تركز الجامعات في توجهاتها الاستراتيجية نحو التوجه للتخصصات البينية.

- نشر ثقافة التخصصات البينية بين منسوبي الجامعة؛ مما يساعد في فهم طبيعة تلك التخصصات ودورها في استحداث مجالات جديدة تسهم في تطوير المعرفة الإنسانية، وتلبية متطلبات سوق العمل.
- إنشاء وحدة أكاديمية مستقلة تتولى إدارة برامج الدراسات العليا البينية (كلية أو معهد) لضمان استقلالية هذه البرامج وتخفيف النزاعات التي قد تنشأ بين التخصصات التي تشترك في تلك البرامج.
- أهمية وضع السياسات التنظيمية والإدارية لبرامج الدراسات العليا البينية من أجل التنسيق بين الكليات المشاركة.
- تقنين التوسع الأفقي في هيكلة الكليات من خلال دمج التخصصات ذات الطبيعة المشتركة في كلية واحدة؛ مما يسهم في التعاون بين تلك التخصصات في تقديم برامج دراسات عليا بينية تواكب احتياجات سوق العمل.
- إجراء دراسات لاحتياجات سوق العمل من أجل السعي إلى تلبيتها، مع إشراك الجهات المستفيدة في تصميم وتمويل البرامج البينية.
- إنشاء مراكز بحثية بينية لتوفير البيئة العلمية الداعمة لإجراء البحوث والدراسات البينية في مختلف التخصصات.
- الإفادة من برامج الدراسات العليا البينية في رفع تصنيف الجامعات على المستوى العالمي.

الدراسات السابقة:

أجرى بيومي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات تفعيل التخصصات البينية في العلوم الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب دراسة الحالة على عينة بلغت (٣٢) عضو هيئة تدريس من جامعتي عين شمس والسلطان قابوس، وتوصلت إلى وجود العديد من المعوقات من أبرزها سيطرة الاتجاه التقليدي للتخصصات على المستوى التدريسي والبحثي نتيجة الحواجز بين الأقسام العلمية، وغياب الحوارات والفعاليات داخل الجامعة والكليات

والأقسام العلمية، بالإضافة إلى ضعف الدعم لإنشاء البرامج البينية، وغياب التواصل بين الجامعات والقطاع الخاص.

وهدفت دراسة ليندفيج وآخرين (Lindvig et al,2019) إلى التعرف على آليات تفعيل البرامج البينية في الجامعات التي تعتمد على التخصصات التقليدية، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالتطبيق على جامعة كوبنهاغن بالدنمارك التي أطلقت عام (٢٠١٦) استراتيجية تضمنت استحداث برامج بينية في الدراسات العليا، واستخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلات مع القيادات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة استحداث البرامج البينية في داخل الهياكل الجامعية الأحادية التخصص، وأن تجربة الجامعة كانت محبطة للغاية من الناحية المؤسسية.

بينما هدفت دراسة البلوي (٢٠٢٠) إلى تقديم تصور مقترح لاستحداث تخصصات تربوية بينية في برامج الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات السعودية من منظور احتياجات التنمية الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة تكونت من (٩٨٢) عضو هيئة التدريس في كليات التربية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تعديل اللائحة الموحدة للدراسات العليا لتتناسب مع برامج الدراسات البينية، وكانت أبرز المعوقات وجود اعتقاد سائد بأن فكرة التخصصات البينية تؤثر بالسلب على مستوى المعرفة بمستوى التخصص، ومحدودية صلاحيات الأقسام العلمية.

أما دراسة الضبع والحنفي (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي من أجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة بلغت (٩٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من المعوقات من أبرزها ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة بالجامعة، وضعف اللوائح والقوانين التي تعوق الشراكة البينية؛ ما يتطلب نشر ثقافة الشراكة البينية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي.

أجرى آل هيضة (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق إدارة البرامج البينية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) من وجهة نظر القيادات وأعضاء لجنة الخطط والمناهج بالكلية، واستخدمت الدراسة المنهجي الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة تكونت من (٦٢) فردا، وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تطبيق إدارة البرامج البينية في الكلية كانت بدرجة كبيرة، وجاءت المتطلبات البشرية في المرتبة الأولى، تليها المتطلبات المادية، ثم المتطلبات التقنية، وأخيرا المتطلبات الإدارية.

أما دراسة الشربيني (٢٠٢٢) فقد هدفت إلى التعرف على واقع تطوير البرامج الأكاديمية في ضوء فلسفة الدراسات البينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة بلغت (١٠٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطوير البرامج البينية كان بدرجة متوسطة، وأن معوقات تطوير البرامج البينية كان بدرجة مرتفعة، وأن متطلبات تطوير البرامج البينية كانت بدرجة مرتفعة.

وهدفت دراسة إيفيس (Evis,2022) إلى تقييم نقدي للتخصصات البينية في الجامعات البريطانية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، من خلال تحليل الخطط الاستراتيجية لثماني جامعات بريطانية، وتحليل برامجها البينية، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الخطط الاستراتيجية أكدت على التوجه نحو التخصصات البينية بين الكليات والأقسام العلمية، وأن معظم الجامعات تقدم برامج بينية وإن كانت تتفاوت بين جامعة وأخرى، كما تبين من مخرجات البحوث البينية أنها تحظى بتقدير كبير؛ مما يشير إلى أن الاتجاه نحو التخصصات البينية سيكون أمرا أساسيا في التوجهات الاستراتيجية للجامعات البريطانية.

وهدفت دراسة الشهري (٢٠٢٢) إلى التعرف على دور القيادات الأكاديمية والإدارية في تطوير وتخطيط وإدارة التخصصات البينية في مؤسسات التعليم العالي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث المنشورة باللغة الإنجليزية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وضوح مفهوم وماهية التخصصات البينية عند كثير من القيادات وأعضاء هيئة التدريس، واقترح بعض الآليات لتطوير إدارة التخصصات البينية، من أهمها: تضمين التخصصات البينية في رؤية الجامعة وأهدافها الاستراتيجية، وتأسيس وحدات مستقلة لإدارة التخصصات

البينية، وتوفير الموارد المالية لدعم التخصصات البينية، وتعزيز التواصل والاتصال بين الوحدات التنظيمية للتعريف بأهمية التخصصات البينية.

وأجرى خيري وآل كاسي (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف دور التخصصات والدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال مقابلة مجموعة شارك فيها ستة من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى غياب السياسات المتمثلة في التنظيمات واللوائح والقوانين لإدارة وتنظيم برامج الدراسات العليا البينية في كثير من الجامعات السعودية، ووجود معوقات تتعلق بالكليات لكون البرامج تقوم على التنافسية وليس التكاملية، بالإضافة إلى وجود إشكاليات قيادة وتبعية تلك البرامج البينية.

وهدفت دراسة سلطان ومحمود (٢٠٢٣) إلى التعرف على دور البرامج البينية في تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة التي طبقت على عينة بلغت (٢٠٥) عضو هيئة تدريس ببعض كليات التربية بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطوير البرامج البينية كان بدرجة ضعيفة، وأن متطلبات تطوير البرامج البينية كان بدرجة مرتفعة، وقدمت الدراسة سيناريوهات مستقبلية لتطبيق البرامج البينية في إعداد المعلم بكليات التربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة الآتي:

- تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات في تناول موضوع البرامج البينية بشكل عام، بينما تختلف الدراسة الحالية في أنها تتناول تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية، في حين غالبية الدراسات تناولت استحداث وتطبيق البرامج البينية ومتطلبات تفعيلها، وبعضها ركز على معوقات تفعيل التخصصات البينية كدراسة بيومي (٢٠١٦)، بينما كانت دراسة إيفيس (Evis,2022) تقييمًا نقديًّا للتخصصات البينية في الجامعات البريطانية، أما دراسة يحيى الشهري (٢٠٢٢) فقد تناولت دور القيادات الأكاديمية والإدارية في تطوير وتخطيط وإدارة التخصصات البينية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، في حين أن بعض الدراسات استخدم أسلوب دراسة الحالة كدراستي بيومي (٢٠١٦) وليندفيج وآخرين (Lindvig et al,2019)، وبعضها استخدم منهج التحليل الوثائقي كدراستي إيفيس (Evis,2022) والشهري (٢٠٢٢)، أما دراسة خيري وآل كاسي (٢٠٢٣) فقد استخدمت المنهج النوعي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، في حين أن بعض الدراسات أضافت أداة المقابلة كدراسة خيري وآل كاسي (٢٠٢٣)، واستخدمت دراسة ليندفيج وآخرين (Lindvig et al,2019) أداتي المقابلة والملاحظة.
- يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناول تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية.
- الإفادة من الدراسات السابقة في بلورة تصور واضح عن الموضوع، وكذلك في صياغة مشكلة الدراسة وبناء الإطار النظري وأداة الدارسة وفي تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.
- تنفرد الدراسة الحالية في أنها تقدم نموذجا لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا– منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بوصفه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة. والذي يعتمد على وصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات لفهم الواقع الراهن وتطويره (حسن، ٢٠٢٢).

ثانيا– مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية، والبالغ عددهم (٣٣,٥٦٥) عضواً (وزارة التعليم،٢٠٢٢)، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات السعودية الحكومية، حيث وزعت أداة الدراسة بشكل إلكتروني عن طريق البريد الإلكتروني والرسائل النصية على عينة عشوائية قدرها (١٣٠٠) عضو، واستجاب منهم (٤٥٠) عضواً، ويعد هذا العدد عينة ممثلة للمجتمعات الكبيرة وفقا لما حدده كرجسي ومورجان (Krejcie and Morgan, 1970,p609).

ثالثا– أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع المعلومات، وتم تصميمها من خلال الإفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت من ثلاثة محاور، هي:

- المحور الأول: تناول واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، وتتكون من (١٥) عبارة.
- المحور الثاني: تناول الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، وتتكون من (١٣) عبارة.
- المحور الثالث: تناول متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، وتتكون من (١٥) عبارة.
- وتم استخدام مقياس خماسي متدرج (عالية جدًّا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًّا) للإجابة عن العبارات.

جدول (١): توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسطات	من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	من ١,٠٠ إلى ١,٨٠
درجة الموافقة	عالية جدًّا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًّا

رابعا– صدق أداة الدراسة:

١) الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية، وبناءً على ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات؛ قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين لتكون الاستبانة جاهزة في صورتها النهائية.

٢) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح الجدول (١) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)؛ مما يدل على مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لكل محور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية									
١	٠,٦٦٧**	٤	٠,٧٨٣**	٧	٠,٨٠٢**	١٠	٠,٧٨٩**	١٣	٠,٦٦٧**
٢	٠,٦١٤**	٥	٠,٨٢٧**	٨	٠,٧٨٠**	١١	٠,٨١٥**	١٤	٠,٧٤٣**
٣	٠,٧٦٥**	٦	٠,٨٣٢**	٩	٠,٧١٥**	١٢	٠,٦٠٩**	١٥	٠,٦٧٨**
المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية									
١	٠,٥٧٥**	٤	٠,٧٩٠**	٧	٠,٦٩٤**	١٠	٠,٧١٩**	١٣	٠,٤٧٢*
٢	٠,٧٩٦**	٥	٠,٣٨٣*	٨	٠,٧٤٩**	١١	٠,٥٣١*	١٤	–
٣	٠,٧٠٢**	٦	٠,٧٥٩**	٩	٠,٦٩٧**	١٢	٠,٦٠٢**	١٥	–
المحور الثالث: متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية									
١	٠,٧٢١**	٤	٠,٧٧٦**	٧	٠,٧٦٩**	١٠	٠,٨٠٩**	١٣	٠,٧١٢**
٢	٠,٧٦٩**	٥	٠,٧٤٢**	٨	٠,٨٣٧**	١١	٠,٧٥٢**	١٤	٠,٧٣٦**
٣	٠,٧٤٣**	٦	٠,٧٧٨**	٩	٠,٦٠٧**	١٢	٠,٧٢٧**	١٥	٠,٧٦٨**

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

خامسا- ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول (٢) أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٩٢٨-٠,٩٧٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول (٣): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية	١٥	٠,٩٧٤
المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية	١٣	٠,٩٢٨
المحور الثالث: متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية	١٥	٠,٩٧٦
الثبات الكلي	٤٣	٠,٩١١

سادسا- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حيال واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتب لعبارات المحور الأول

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير قيمة المتوسط	الترتيب
١	يوجد لدى الجامعة رؤية استراتيجية لاستحداث برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٢٩	١,٠٤	متوسطة	١

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير قيمة المتوسط	الترتيب
١٢	تشجع الجامعة الكليات والأقسام العلمية على استحداث برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٢٨	١,١٨	متوسطة	٢
٣	تعتمد الجامعة سياسات وضوابط استحداث برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٢٣	١,١٦	متوسطة	٣
١٠	تتابع الجامعة تطبيق معايير الجودة والاعتماد البرامجي في برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٢٠	١,١٧	متوسطة	٤
٩	تتوفر أدلة إرشادية للإجراءات الأكاديمية لطلبة برامج الدراسات العليا البينية (التسجيل، الحذف، التأجيل ... إلخ).	٣,٠٩	١,٢١	متوسطة	٥
١١	تعمل الجامعة على مراجعة وتقويم برامج الدراسات العليا البينية بشكل دوري.	٣,٠٤	١,١١	متوسطة	٦
٦	تحدد الجهة (الكلية/القسم العلمي) المعنية بالإشراف الإداري والأكاديمي على البرنامج البيني بناء على معايير واضحة وعادلة.	٣,٠٠	١,١٣	متوسطة	٧
٥	يوجد قواعد تنفيذية تحدد آليات إدارة برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٠٠	١,١٤	متوسطة	٨
١٥	تشرك الجامعة الجهات المستفيدة في استحداث وتصميم برامج الدراسات العليا البينية.	٢,٩٩	١,١٤	متوسطة	٩
٤	تضع الجامعة معايير واضحة لتشكيل اللجان المشتركة بين الكليات/الأقسام لاستحداث وتصميم برامج الدراسات العليا البينية	٢,٩٧	١,١٢	متوسطة	١٠
٨	يوجد توصيف لمهام ومسؤوليات الجهات المشاركة (الكليات/الأقسام العلمية) في تنفيذ البرنامج البيني.	٢,٩٣	١,١٠	متوسطة	١١
٧	يوجد توصيف لمهام ومسؤوليات الجهة (الكلية/ القسم العلمي) المعنية بالإشراف الإداري والأكاديمي على البرنامج البيني.	٢,٩٣	١,١٢	متوسطة	١٢
١٣	يطبق أسلوب الإشراف العلمي المشترك على طلبة برامج الدراسات العليا البينية.	٢,٨٥	١,١٢	متوسطة	١٣
١٤	تخصص الجامعة ميزانيات كافية لدعم برامج الدراسات العليا البينية.	٢,٨٣	١,١٩	متوسطة	١٤
٢	يتضمن الهيكل التنظيمي للجامعة وحدة معنية ببرامج الدراسات العليا البينية.	٢,٨١	١,٢٣	متوسطة	١٥
	المتوسط الحسابي العام	**٣,٠٣**	**٠,٩٨١**	**متوسطة**	

يتضح من الجدول السابق أن واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري

(٠,٩٨١). وقد تعود هذه النتيجة إلى تعدد نماذج إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، وغياب الإجراءات والآليات التي تنظم تلك البرامج بوضوح، وهذا ما تؤكده توصية مؤتمر "مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠" الذي نظمته جامعة الملك خالد (مارس ٢٠٢٢) بأهمية وضع إطار تنفيذي لآليات إدارتها بين الكليات والأقسام العلمية في الجامعات السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفوزان (٢٠٢٠) التي أشارت إلى افتقاد الجامعات السعودية الرؤية الدقيقة والمناسبة لكيفية بناء وإدارة البرامج البينية، ودراسة الشربيني (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن واقع تطوير البرامج البينية في جامعة الملك خالد كانت بدرجة متوسطة، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلطان ومحمود (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن واقع تطوير البرامج البينية جاء بدرجة ضعيفة.

وقد جاءت جميع العبارات بدرجة متوسطة، كان أعلاها العبارة رقم (١) "يوجد لدى الجامعة رؤية استراتيجية لاستحداث برامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، تليها العبارة رقم العبارة (١٢) "تشجع الجامعة الكليات والأقسام العلمية على استحداث برامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٢٨). وقد تعود هذه النتيجة إلى وجود توجه استراتيجي لدى بعض الجامعات لتطبيق برامج الدراسات العليا البينية؛ استجابة للتوجهات الوطنية المتمثلة في تأكيد وزارة التعليم على استحداث برامج نوعية بينية لتحقيق متطلبات رؤية المملكة (٢٠٣٠). وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إيفيس (Evis,2022) التي توصلت إلى أن جميع الجامعات البريطانية أكدت في خططها الاستراتيجية على التوجه نحو التخصصات البينية بين الكليات والأقسام العلمية، وهذا ما أكدته دراسة الشهري (٢٠٢٢) بأهمية تضمين التخصصات البينية في رؤية الجامعة وأهدافها الاستراتيجية.

بينما كانت أدنى العبارات، العبارة رقم (١٤) "تخصص الجامعة ميزانيات كافية لدعم برامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، تليها العبارة رقم (٢) "يتضمن الهيكل التنظيمي للجامعة وحدة معنية ببرامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨١). وقد تعود هذه النتيجة لكون السائد في الجامعات تولي عمادة الدراسات العليا الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل هيضة (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أهمية وجود وحدة تعنى بإدارة برامج الدراسات

العليا البينية تتولى الإشـراف والتنسـيق بين مختلف الكليات والأقسـام العلمية، مع إيجاد ميزانيات سنوية تدعم البرامج البينية.

إجابة السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حيال الصعوبات التي تواجه إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتب لعبارات المحور الثاني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير قيمة المتوسط	الترتيب
٢	ضعف التعاون بين الأقسام العلمية في استحداث برامج الدراسات العليا البينية.	٤,٢٢	٠,٩٠	عالية جداً	١
٥	تنافس الجهات (الكليات/الأقسام العلمية) على الإشراف الإداري والأكاديمي على البرنامج البيني.	٤,٠٣	٠,٨٨	عالية	٢
٣	قصور اللوائح الجامعية المنظمة لإدارة برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٨٢	١,١٨	عالية	٣
١	جمود هياكل الكليات والأقسام العلمية التي ترسخ التخصصات التقليدية والبعد عن النظرة الشمولية للمعرفة.	٣,٧٧	٠,٩٨	عالية	٤
٤	تدني ثقافة بناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٦٩	١,٠١	عالية	٥
٦	ضعف التنسيق بين الجهات المشاركة (الكليات/الأقسام العلمية) في تنفيذ البرنامج البيني.	٣,٦٣	١,٠٣	عالية	٦
١٣	عدم وجود تصنيف واضح للبرامج البينية ضمن التصنيف السعودي للمؤهلات.	٣,٦٠	٠,٩٩	عالية	٧
١١	محدودية قبول خريجي برامج الدراسات العليا البينية في البرامج التقليدية التي تشترط امتداد التخصص.	٣,٥٩	١,٠٢	عالية	٨
١٠	غياب الخرائط البحثية في برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٥٧	١,٠٤	عالية	٩
١٢	صعوبة تحديد احتياجات سوق العمل المطلوبة في التخصصات البينية.	٣,٤٣	١,٠٤	عالية	١٠
٩	صعوبة الإشراف العلمي على طلاب برامج الدراسات العليا البينية لتعدد الجهات المشاركة في البرامج.	٣,٢٥	١,٠٤	متوسطة	١١
٧	صعوبة متابعة أداء أعضاء هيئة التدريس المشاركين في تقديم برامج الدراسات العليا البينية.	٣,٢٣	٠,٩٨	متوسطة	١٢

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير قيمة المتوسط	الترتيب
٨	عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في البرامج البينية خشية انحسار تخصصاتهم.	٣,٠٧	١,٠٠	متوسطة	١٣
	المتوسط الحسابي العام	**٣,٦٠**	**٠,٧٤٧**	**عالية**	

يتضح من الجدول السابق أن الصعوبات التي تواجه تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٧٤٧)، وهذه النتيجة تنسجم مع نتيجة السؤال الأول بأن واقع إدارة برامج الدراسات العليا البينية جاء بدرجة متوسطة؛ مما يعزز وجود تلك الصعوبات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضبع والحنفي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن معوقات الشراكة البينية في الإشراف العلمي كانت بدرجة مرتفعة، ودراسة الشربيني (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن معوقات تطوير البرامج البينية كانت بدرجة مرتفعة.

وقد جاءت عبارة واحدة بدرجة عالية جدا، هي العبارة رقم (٢) "ضعف التعاون بين الأقسام العلمية في استحداث برامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الأول بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وقد تعود هذه النتيجة إلى تأثير هيكلة الجامعات القائمة على أساس الأقسام العلمية التي لا تساعد على التعاون بين التخصصات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيومي (٢٠١٦) التي أشارت إلى ضعف التواصل بين الأقسام العلمية داخل الكلية وخارجها، ودراسة ليندفيج وآخرين (Lindvig et al,2019) التي أشارت إلى صعوبة استحداث البرامج البينية داخل الهياكل الجامعية أحادية التخصص.

بينما جاءت تسع عبارات بدرجة عالية، كان أعلاها العبارة رقم (٥) "تنافس الجهات (الكليات/الأقسام العلمية) على الإشراف الإداري والأكاديمي على البرنامج البيني" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وأدناها العبارة رقم (١٢)"صعوبة تحديد احتياجات سوق العمل المطلوبة في التخصصات البينية" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,٤٣). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خيري وآل كاسي (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن الكليات تتنافس فيما بينها على تبعية البرامج البينية وقيادتها، ودراسة بيومي (٢٠١٦) التي توصلت إلى غياب التواصل بين الجامعات والقطاع الخاص؛ مما أسهم في صعوبة تحديد احتياجات سوق العمل في التخصصات البينية.

وجاءت ثلاث عبارات بدرجة متوسطة، كان أعلاها العبارة رقم (٩) "صعوبة الإشراف العلمي على طلاب برامج الدراسات العليا البينية لتعدد الجهات المشاركة في البرامج" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٣,٢٥)، وأدناها العبارة رقم (٨)" عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في البرامج البينية خشية انحسار تخصصاتهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٧). وقد تعود هذه النتيجة إلى وعي الكثير من أفراد الدراسة بأهمية برامج الدراسات العليا البينية، وعدم تأثيرها على تخصصاتهم العلمية. وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الضبع والحنفي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن هناك رغبة في الشراكة البينية في الإشراف العلمي من أقسام أخرى.

إجابة السؤال الثالث: ما متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حيال متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتب لعبارات المحور الثالث

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير قيمة المتوسط	الترتيب
٢	اعتماد قواعد تنفيذية لبرامج الدراسات العليا البينية بأنظمة وإجراءات تفصيلية.	٤,٢٥	٠,٩٥	عالية جداً	١
١	نشر ثقافة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعة.	٤,٢٤	٠,٩٤	عالية جداً	٢
٤	وضع سياسات مرنة للقبول في برامج الدراسات العليا البينية.	٤,٢٣	٠,٩٤	عالية جداً	٣
٣	توفير أدلة إرشادية لبناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية.	٤,٢٢	٠,٩٦	عالية جداً	٤
٥	الاستعانة بالخبراء والكفاءات المتخصصة في تصميم برامج الدراسات العليا البينية.	٤,١٩	٠,٩٥	عالية	٥
٧	تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في تصميم وتقديم برامج الدراسات العليا البينية.	٤,١٦	٠,٩٠	عالية	٦
٦	استقطاب الكفاءات الأكاديمية المتميزة لإدارة وتقديم برامج الدراسات العليا البينية.	٤,١٣	٠,٩٧	عالية	٧
١٣	توفير موقع إلكتروني للتعريف ببرامج الدراسات العليا البينية للتعريف بالبرامج وأنظمة الدراسة وفرص التوظيف لمخرجاتها.	٤,١٠	١,٠٠	عالية	٨
٨	تقديم حوافز لأعضاء اللجان المشتركة لاستحداث وتصميم برامج الدراسات العليا البينية.	٤,٠٩	١,٠٥	عالية	٩
١٥	عقد شراكات دولية مع الجامعات المتميزة في إدارة برامج الدراسات العليا البينية.	٤,٠٧	١,٠٧	عالية	١٠

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسير قيمة المتوسط	الترتيب
١٠	تخصيص ميزانيات لدعم برامج الدراسات العليا البينية وإدارتها.	٤,٠٥	١,٠٣	عالية	١١
١٤	وضع خطة لتسويق برامج الدراسات العليا البينية للطلبة المحليين والدوليين.	٤,٠٢	١,٠٧	عالية	١٢
١١	تفعيل التمويل الذاتي لبرامج الدراسات العليا البينية من خلال إعداد الدراسات والبحوث البينية التي تخدم القطاعات المختلفة.	٣,٩٣	١,٠٥	عالية	١٣
١٢	إشراك القطاع الخاص في تصميم برامج الدراسات العليا البينية وتمويلها.	٣,٨٥	١,١٣	عالية	١٤
٩	تقديم حوافز للطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا البينية.	٣,٧٧	١,٠٧	عالية	١٥
	المتوسط الحسابي العام	**٤,٠٨**	**٠,٨٧٠**	**عالية**	

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٤,٠٨) وانحراف معياري (٠,٨٧٠). وقد تعود هذه النتيجة إلى أهمية تلك المتطلبات لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية؛ لتمكين الجامعات من التوسع في استحداث البرامج النوعية التي تدعم توجه رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، وبخاصة أن الخبرات العالمية أكدت أن هذه البرامج البينية تسهم في رفع تصنيف الجامعات على المستوى العالمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشربيني (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن متطلبات تطوير البرامج البينية كانت بدرجة مرتفعة، ومع نتيجة دراستي آل هيضة (٢٠٢٢) وسلطان ومحمود (٢٠٢٣) التي توصلتا إلى أن متطلبات تطبيق البرامج البينية كانت بدرجة مرتفعة.

وقد جاءت أربع عبارات بدرجة عالية جدا، كان أعلاها العبارة رقم (٢) "اعتماد قواعد تنفيذية لبرامج الدراسات العليا البينية بأنظمة وإجراءات تفصيلية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وأدناها العبارة رقم (٣)"توفير أدلة إرشادية لبناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وقد تعود هذه النتيجة لكون السياسات واللوائح والأدلة الحالية وضعت للبرامج التقليدية، مما يتطلب تطويرها لتتوافق مع طبيعة البرامج البينية. وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن أبرز المتطلبات اعتماد السياسات واللوائح المنظمة لإدارة برامج الدراسات العليا البينية، كدارسة البلوي (٢٠٢٠)، وآل هيضة (٢٠٢٢)، والشربيني (٢٠٢٢)، وخيري وآل كاسي (٢٠٢٢).

بينما جاءت بقية العبارات بدرجة عالية، كان أعلاها العبارة رقم (٥) "الاســـتعانة بالخبراء والكفاءات المتخصصة في تصميم برامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وأدناها العبارة رقم (٩)"تقديم حوافز للطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا البينية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٣). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل هيضة (٢٠٢٢) التي توصلت إلى ضرورة استقطاب الخبرات المتخصصة لبناء البرامج وتصميمها، ودراسة الشهري (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أهمية استقطاب الكفاءات الأكاديمية والبحثية لتطوير البرامج البينية.

إجابة السؤال الرابع: ما النموذج المقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية؟

للإجابة على هذا السؤال تم بناء نموذج مقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحليل الخبرات العالمية، ونتائج الدراسة الحالية. وقد روعي في بناء النموذج التوافق مع أنظمة ولوائح الجامعات السعودية، بحيث يمكن تطبيقه دون الحاجة لتعديلها، وتضمن النموذج الآتي:

أولا– مرتكزات النموذج:

بني النموذج المقترح على عدد من المرتكزات، أبرزها:

١– رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) التي أكدت على توفير تعليم عالي الجودة يقوم على الابتكار والإبداع، والعمل على المواءمة بين المخرجات ومتطلبات سوق العمل، وتزويدهم بالمعارف وإكسابهم المهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

٢– برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١–٢٠٢٥) الذي أكد على تطوير البرامج التي تعزز من تعدد اكتساب المهارات لإعداد خريجي التعليم العالي لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا.

٣– نظام الجامعات الجديد الذي أكد على أن تعمل الجامعة على تعزيز مكانتها العلمية والبحثية والمجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وترتقي بمخرجاتها المؤهلة والقادرة على المنافسة محليا وإقليميا ودوليا.

٤- التوجه الوطني للتحول لاقتصاد القائم على المعرفة؛ مما يتطلب من الجامعات تطبيق برامج الدراسات العليا البينية التي تسهم في نشر المعرفة وابتكارها واستثمارها، والارتقاء بجودة المخرجات وتطوير مهاراتهم وقدراتهم التنافسية.

٥- التصنيفات العالمية للجامعات التي تحرص معظم الجامعات السعودية على استيفاء معاييرها ومتطلباتها، لتحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) في رفع ترتيب الجامعات التنافسي على المستوى العالمي، وأن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية.

٦- التوجهات العالمية نحو وحدة المعرفة وتكاملها بين التخصصات، وتبني مؤسسات التعليم العالي التخصصات والبرامج البينية، وأكدت ذلك الخبرات العالمية التي تناولتها الدراسة التي ساعدت في بناء النموذج المقترح.

٧- توصيات المؤتمرات العلمية ومن أبرزها مؤتمر "مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠" الذي نظمته جامعة الملك خالد (مارس ٢٠٢٢)، الذي أوصى بالعمل على وضع إطار تنفيذي لآليات إدارتها بين الكليات والأقسام العلمية.

٨- نتائج الدراسة الحالية، وما توصلت إليه في الإطار النظري، التي بينت الحاجة إلى تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية.

ثانيا- أهداف النموذج:

يهدف النموذج المقترح إلى تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية، ويتفرع منه الأهداف الآتية:

١- تقديم إطار عملي للجامعات لتطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية بالجامعات السعودية.

٢- دعم الجامعات السعودية نحو التوجه إلى التخصصات البينية في الدراسات العليا.

٣- رفع مستوى جودة الأداء المؤسسي لبرامج الدراسات العليا البينية.

٤- نشر ثقافة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.

٥- تحديد أبرز متطلبات تطوير إدارة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.

٦- الارتقاء ببحوث الدراسات العليا لإنتاج المعرفة بين التخصصات واستثمارها.

ثالثا- مكونات النموذج المقترح:

يتكون النموذج من أربعة مكونات تبدأ بالتهيئة والإعداد، ثم التخطيط، ثم التنفيذ، وتنتهي بالمتابعة، ويتضمن كل مكون العديد من الخطوات والآليات الإجرائية، وشكل رقم (١) يوضح هذا النموذج.

شكل رقم (١) النموذج المقترح

رابعًا– مراحل تطبيق النموذج: ويتطلب تطبيق النموذج المراحل الآتية:

١– مرحلة التهيئة والإعداد:

تتكون مرحلة التخطيط من العديد من الإجراءات والآليات الآتية:

- تضمين رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها التوجه نحو وحدة المعرفة وتكاملها، وتبني برامج الدراسات البينية.
- إقناع القيادات العليا في الجامعة بأهمية تطوير برامج الدراسات العليا البينية، وتبنيها النموذج المقترح.
- نشر ثقافة برامج الدراسات العليا البينية في الجامعة، من خلال عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل والبرامج التدريبية حول أهمية برامج الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) وبرامجها المختلفة.

٢– مرحلة التخطيط:

تتكون مرحلة التخطيط من العديد من الخطوات التي تتضمن الإجراءات والآليات الآتية:

الخطوة الأولى: إنشاء كلية الدراسات العليا البينية:

رفع مجلس الجامعة اقتراح بإنشاء كلية الدراسات العليا البينية إلى مجلس شؤون الجامعات لاعتماد إنشاء الكلية، وذلك بناء على ما نصت عليه المادة (١٧) من نظام مجلس الجامعات، والمادة (٢٠) من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات. مع مراعاة أن يكون الهيكل التنظيمي للكلية يتوافق مع أنظمة ولوائح الجامعات السعودية، وفقا للآتي:

- مجلس الكلية، برئاسة العميد وعضوية الوكلاء، ورئيس الدراسات البينية، ولرئيس الجامعة أن يضيف لعضوية المجلس ثلاثة من أعضاء التدريس، وذلك بناء على ما نصت عليه المادة (٢٤) من نظام مجلس الجامعات، والمادة (٣٣) من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، مع مراعاة أن يكونوا من أعضاء مجلس قسم الدراسات البينية.
- مجلس قسم الدراسات البينية، برئاسة رئيس القسم، وعضوية ممثل لكل برنامج بيني من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البرنامج بقرار من رئيس الجامعة بناء على ما نصت عليه المادة (٢٧) من نظام مجلس الجامعات.

- الوحدات الإدارية المعتمدة في كليات الجامعة الأخرى.

الخطوة الثانية: اعتماد السياسات والأنظمة واللوائح:

إقرار مجلس الجامعة بناء على توصية اللجنة الدائمة للدراسات العليا؛ السياسات والأنظمة واللوائح الآتية:

- اللائحة التنظيمية لكلية الدراسات العليا البينية.
- الدليل التنظيمي لمهام ومسؤوليات الكليات والأقسام العلمية المشاركة في برامج الدراسات العليا البينية.
- سياسات وضوابط استحداث وتطوير برامج الدراسات العليا البينية.
- سياسات القبول في برامج الدراسات العليا البينية.
- اللائحة المالية لكلية الدراسات العليا البينية المالية.

٣- مرحلة التنفيذ:

يطبق على الكلية جميع أنظمة ولوائح الجامعات السعودية المتعلقة بالكليات والأقسام العلمية والدراسات العليا، مع قيام الكلية بالإجراءات والآليات الآتية:

أ- استحداث وتطوير برامج الدراسات العليا البينية:

- توفير أدلة إرشادية لبناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية
- دراسة مقترحات استحداث البرامج، ورفع توصيتي مجلس القسم والكلية إلى اللجنة الدائمة للدراسات العليا بالجامعة، للدراسة والتوصية بشأنها، والرفع إلى مجلس الجامعة لإقرارها.
- تشكيل اللجان المشتركة بين الكليات والأقسام العلمية لاستحداث البرامج وبنائها وتصميمها وفق نماذج هيئة تقويم التعليم والتدريب، وإصدار القرارات الإدارية الخاصة بذلك.
- تنظيم برامج تدريبية في بناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس.
- الاستعانة بالخبراء والكفاءات المتخصصة للمشاركة في بناء وتصميم برامج الدراسات العليا البينية، وتحكيمها.

ب- الإشراف العلمي على تنفيذ برامج الدراسات العليا البينية:

تُشكل لجنة دائمة لكل برنامج بيني، تتكون من أعضاء هيئة التدريس يمثلون الأقسام المشاركة في البرنامج بناء على توصية مجلسي القسم والكلية التابعين لها، على ألا يزيد عدد أعضائها عن (٧) أعضاء، ويكون رئيسها من القسم الذي له الثقل في البرنامج، وفي حال التساوي يتم تدوير رئاسة اللجنة كل سنتين، وتتولى اللجنة الإشراف العلمي على البرنامج، فيما يخص إجراءات القبول وشروطه، وإسناد المقررات والأنشطة لأعضاء هيئة التدريس من الأقسام المشاركة، ودراسة مشروعات البحوث العلمية، ومتابعة أعمال الجودة وتقاريرها، وترفع اللجنة توصيتها وتقاريرها إلى مجلس القسم.

ج – القبول والخدمات الطلابية:

- اقتراح أعداد وشروط القبول في كل برنامج بيني بالتنسيق مع الكليات والأقسام المشاركة في البرنامج.
- وضع أدلة إرشادية للإجراءات الأكاديمية لطلبة برامج الدراسات العليا البينية، وتزويد الطلاب بها.
- توفير موقع إلكتروني للتعريف ببرامج الدراسات العليا البينية وأنظمة الدراسة وفرص التوظيف لمخرجاتها.
- تقديم حوافز مادية للطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا البينية.
- وضع خطة لتسويق برامج الدراسات العليا البينية على المستوى المحلي والدولي.

د – عملية التعليم والتعلم:

- الحرص على استقطاب الكفاءات الأكاديمية المتميزة لتقديم البرامج البينية.
- تنظيم دورات تدريبية متخصصة لتطوير مهارات التدريس وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة للبرامج البينية.
- التنسيق مع الكليات والأقسام العلمية المشاركة في إعداد الجداول الدراسية وإسنادها لأعضاء هيئة التدريس.
- وضع معايير محددة لتقويم الطلبة تتناسب مع أهداف البرامج ونواتج التعلم.

- الإشراف على متابعة أداء أعضاء هيئة التدريس المشاركين في تقديم البرامج البينية.

هـ- البحث العلمي:

- اعتماد المشروعات والخطط البحثية.
- تطبيق أسلوب الإشراف العلمي المشترك على الطلبة بالتنسيق مع الأقسام العلمية المشاركة في تقديم البرنامج.
- وضع الخرائط البحثية في برامج الدراسات العليا البينية لمساعدة الطلبة على اختيار الموضوعات البحثية.
- وضع دليل واضح لكتابة الخطط والبحوث والرسائل العلمية.
- الإفادة من المراكز البحثية في الجامعة لخدمة برامج الدراسات العليا البينية وطلبتها.
- العمل على استحداث مجلة علمية تعنى بالدراسات والبحوث البينية.

و- عقد الشراكات:

- إجراء دراسات دورية حول احتياجات سوق العمل من التخصصات البينية.
- العمل على إشراك القطاع الخاص والجهات المستفيدة في استحداث وتصميم برامج الدراسات العليا البينية وتمويلها.
- عقد الندوات وورش العمل المشتركة مع القطاع الخاص بشكل دوري، للتعرف على احتياجاته من التخصصات البينية.
- إجراء دراسات دورية لوضع البرامج القائمة، واستطلاع رأي المستفيدين وجهات التوظيف حيالها.
- العمل على عقد شراكات دولية مع الجامعات المتميزة في إدارة برامج الدراسات العليا البينية

٤- مرحلة المتابعة:

متابعة التطبيق من قبل إدارة الجامعة والجهات ذات العلاقة، ومراقبة ما يطرأ من معوقات، وتطوير الآليات والممارسات الداعمة لإدارة برامج الدراسات العليا البينية بناء على التغذية الراجعة من جميع مراحل التطبيق.

خامسًا– متطلبات تطبيق النموذج:

- قناعة القيادات العليا بأهمية التوجه لبرامج الدراسات العليا البينية.
- الموافقة على استحداث كلية الدراسات العليا البينية في الجامعة.
- ثقافة تنظيمية محفزة لبرامج الدراسات العليا البينية.
- سياسات وأنظمة ولوائح شاملة وتفصيلية لإدارة وأنشطة برامج الدراسات العليا البينية.
- الاستعانة بالكفاءات الأكاديمية المتميزة في إدارة كلية الدراسات العليا البينية.
- توفير مقر لكلية الدراسات العليا البينية في شطري الطلاب والطالبات، مع توفير التجهيزات المناسبة.
- تخصيص ميزانية سنوية لكلية الدراسات العليا البينية
- تقديم حوافز مادية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في استحداث وتصميم وتقديم برامج الدراسات العليا البينية.
- تضمين اللائحة المالية قواعد تنمية إيرادات الكلية الذاتية من خلال تمويل القطاع الخاص لبرامجها والدراسات البينية التي تخدم القطاعات المختلفة.

توصيات الدراسة:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- تبني إدارات الجامعات السعودية تطبيق النموذج المقترح لتطوير إدارة برامج الدراسات البينية.
- أن تركز الجامعات السعودية في توجهاتها الاستراتيجية على تبني برامج الدراسات العليا البينية، والتوسع فيها.
- نشر ثقافة التخصصات البينية في الجامعات السعودية، وتوضيح أهميتها في تطوير المعرفة الإنسانية، وتلبية متطلبات سوق العمل المتجددة، وذلك من خلال المؤتمرات واللقاءات العلمية وورش العمل ووسائل الإعلام الجديد.

- تطوير السياسات واللوائح والأنظمة والأدلة اللازمة لاستحداث وإدارة برامج الدراسات العليا البينية.
- عقد البرامج التدريبية اللازمة لتطوير مهارات بناء وتصميم وإدارة وتنفيذ برامج الدراسات العليا البينية.
- توفير مراكز بحثية متطورة في الجامعات لدعم البحوث والدراسات البينية.
- عقد الشراكات مع القطاع الخاص للمشاركة في تحديد التخصصات البينية التي يتطلبها سوق العمل، وبناء وتصميم البرامج البينية، ودعمها وتمويلها.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- تصور مقترح لإنشاء كلية الدراسات العليا البينية في الجامعات السعودية.
- تصور مقترح لإعادة هيكلة الجامعات السعودية في ضوء وحدة المعرفة وتكاملها.
- تصور مقترح لتعزيز الابتكار في البحث العلمي في ضوء التخصصات البينية.
- تصور مقترح لتطوير إدارة البرامج المشتركة بين الجامعات السعودية والعالمية.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، محمود (٢٠١٦). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ١٧ (٣)، ٥٧٧-٥٩٨.

الأحمري، إلهام. (٢٠٢١). الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١٢ (٣٧)، ٥٦- ٧٥.

آل داود، بدر. (٢٠٢٣). واقع الدراسات البينية ومعوقات تفعيلها في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالكلية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث بغزة، ٧ (١٣). ٢٢-٤٣.

آل متعب، محمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح بإنشاء وحدة أكاديمية للدراسات البينية في جامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ورقة مقدمة إلى **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠**. جامعة الملك خالد، أبها ٦-٧ مارس ٢٠٢٢.

آل هيضة، حنان. (٢٠٢٢). متطلبات تطبيق إدارة البرامج البينية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، ٩ (١)، ١٣٤-١٦٥.

أمين، عمار. (٢٠١٠). **الدراسات البينية: رؤية لتطوير التعليم الجامعي**. مسترجع من: www.academia.edu/33927457

البلوي، لطيفة. (٢٠٢٠). **استحداث تخصصات تربوية بينية في برامج الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات السعودية من منظور احتياجات التنمية الشاملة: تصور مقترح**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

بيومي، محمد (٢٠١٦). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية. **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**: جامعة السلطان قابوس، ٧ (٣)، ١٢-١٣٩.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠١٥). **المؤتمر الدولي: اللغة العربية والدراسات البينية**. المنعقد خلال الفترة ٢٨-٢٩ أبريل ٢٠١٥، الرياض.

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٧). **الدراسات البينية**. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة. الرياض.

جامعة السلطان قابوس. (٢٠١٥). المؤتمر الدولي الثالث: **العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات**. المنعقد خلال الفترة ١٥-١٧ ديسمبر ٢٠١٥. مسقط.

جامعة الملك خالد. (٢٠٢٢). توصيات **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠**. المنعقد خلال الفترة ٦-٧ مارس ٢٠٢٢، أبها.

جامعة الملك سعود. (١٤٤٢). **دليل برامج الدراسات العليا المشتركة**. عمادة الدراسات العليا، الرياض.

جامعة الملك عبد العزيز. (٢٠٢٠). **البرامج البينية**. مركز المناهج التعليمية. جدة.

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية "كاوست". (٢٠٢٤). **الموقع الإلكتروني للجامعة**. مسترجع من: www.kaust.edu.sa

جامعة الملك فيصل. (٢٠١٧). **تقرير لجنة دراسة وتقييم الوضع الراهن لبرامج الدراسات العليا**. مشروع تطوير برامج الدراسات العليا.

جامعة حلوان. (٢٠١٦). **المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. المنعقد خلال الفترة ١٥-١٦ مارس ٢٠١٦، القاهرة.

جامعة حلوان. (٢٠٢٤). **الموقع الإلكتروني لكلية الدراسات العليا والبحوث البينية**. مسترجع من: www.helwan.edu.eg

جامعة عين شمس. (٢٠١٤). **المؤتمر العلمي الثالث: التخصصات والدراسات البينية والمتعددة واحتياجات سوق العمل**. المنعقد خلال الفترة ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٤، القاهرة.

حسن، عباس فؤاد. (٢٠٢٢) **الأساليب الحديث في البحث العلمي: مفاهيم وتطبيقات**. الدمام: مكتبة المتنبي.

خيري، مريم وآل كاسي، عبد الله. (٢٠٢٢). دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. **مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢ (٢)، ٢٣-٤٤.

زاهر، ضياء الدين. (٢٠١٨). العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين. **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية بمصر، ٢٥ (١١٣)، ٢٨٤-٢٩٨.

سلطان، أمل ومحمود، هناء. (٢٠٢٣). دور البرامج البينية في تطوير إعداد المعلم بكليات التربية على ضواء الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٢(١٣٥)، ٨٥- ٢٠٦.

الشربيني، غادة. (٢٠٢٢). واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، غزة، ٦ (٥٢)، ١-٢٩.

الشريف، دعاء. (٢٠٢٣). الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية. **مجلة كلية التربية ببنها**، ١ (١٣٣)، ٥٧١- ٦٤٠.

الشهري، يحيى. (٢٠٢٢). دور القيادات الأكاديمية والإدارية في تطوير وتخطيط وإدارة التخصصات البينية في مؤسسات التعليم العالي. ورقة مقدمة إلى **مؤتمر مستقبل التخصصات البينية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠**. جامعة الملك خالد، أبها ٦-٧ مارس ٢٠٢٢.

الضبع، رابح والحنفي، رشا. (٢٠٢٠). الشراكة البينية للإشراف العلمي: مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ١ (٨١)، ١٣-٧٥.

الفوزان، بدرية. (٢٠٢٠). برامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الملك سعود، ٣٢ (١)، ٧١-٩٣.

متولي، عيد. (٢٠١٦). الدراسات البينية وأثرها على البلاغة العربية. ورقة مقدمة **إلى المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة حلوان، مصر، ١٥-١٦ مارس ٢٠١٦.

مجلس التعليم العالي. (٢٠٢١). **اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات**. ط٥. أمانة مجلس شؤون الجامعات.

مجلس التعليم العالي. (٢٠٢١). **نظام مجلس التعليم العالي والجامعات**. ط٥. أمانة مجلس شؤون الجامعات.

مجلس شؤون الجامعات. (٢٠١٩). **نظام الجامعات**. الرياض: أمانة مجلس شؤون الجامعات.

مجلس شؤون الجامعات. (٢٠٢٢). **اللائحة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات**. الرياض: أمانة مجلس شؤون الجامعات.

محمد، شيرين. (٢٠٢٠). واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. ١٤ (٧)، ١- ٣٩.

المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). **رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠**. مسترجع من: www.vision2030.gov.sa

المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). **برنامج تنمية القدرات البشرية**. مسترجع من: www.vision2030.gov.sa

المنقاش، سارة عبد الله. (٢٠١٨). **تصميم وبناء منتجات الرسائل العلمية: الاستراتيجية المقترحة، النموذج المقترح، التصور المقترح، البرنامج التدريبي**. حقيبة تدريبية غير منشورة، جامعة الملك سعود.

وزارة التعليم. (٢٠٢٢). **إحصاءات التعليم الجامعي**. مسترجع من: www.moe.gov.sa

وزارة التعليم. (٢٠٢١). **الدراسات والتخصصات العلمية المزدوجة في الجامعات السعودية**. ورشة عمل عقدت في ٢٢ مارس ٢٠٢١، وكالة الوزارة للتعليم الجامعي.

ثانيًا: ترجمة المراجع العربية:

Ain-Shams University. (2014). The Third Scientific Conference: Interdisciplinary and interdisciplinary studies and the needs of the labor market. April 22-23, 2014, Cairo.

Al Daoud, Badr. (2023). The reality of inter-studies and the obstacles to activating them in the College of Education at King Saud University from the point of view of postgraduate students at the college . Arab Institute of Science and Research Publishing, 7 (13). 22-43.

Al Mutaib, Muhammad. (2022). Conceptualizing a proposal to establish an academic unit for interdisciplinary studies at the University of Tabuk from the viewpoint of the faculty members at the University of Tabuk. Paper presented to the conference "The Future of Interdisciplinary Programs Conference in Saudi Universities according to Vision 2030, Abha, March 6-7, 2022.

Al Shehri, Yahya. (2022). The role of academic and administrative leaders in developing, planning, and managing interdisciplinary specializations in higher education institutions. Paper presented to the conference "The Future of Interdisciplinary Programs Conference in Saudi Universities according to Vision 2030, Abha, March 6-7, 2022.

Al-Ahmari, Elham. (2021). Interdisciplinary studies in educational Field in Saudi universities and their role in the quality of educational research. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 12 (37), 56- 75.

Al-Balawi, Latifa. (2020). The Development of interdisciplinary Educational Approaches in Postgraduate Programs At The Faculties of Education From The Perspective of The Sustainable development needs A suggested Proposal. Unpublished Ph.D. Dissertation, College of Education, King Saud University.

Al-Dabaa, Rabih and Al-Hanafi, Rasha. (2020). The inter-partnership for scientific supervision is an introduction to improving graduate studies in Egyptian universities, Educational Journal, Sohag University, 1 (81), 13-75.

Al-Fawzan, Badriya. (2020). Inter-study programs in legal specializations and the needs of the labor market. Journal of Educational Sciences, King Saud University, 32 (1), 71-93.

Al-Haydah, Hanan. (2022). The Requirements for The Application of The Management of The Interdisciplinary Programs in The College of Education at King Khalid University in The Light of The Kingdom's Vision 2030. King Khalid University Journal of Educational Sciences, 9 (1), 134-165.

Al-Minqash, Sarah Abdullah. (2018). Designing and building scientific thesis product: the proposed strategy, the proposed model, the A suggested proposal, and the training program. Unpublished training portfolio, King Saud University.

Al-Sharif, Doaa. (2023). The strategic map to activate the interdisciplinary studies in higher education In the light of some foreign experiences. Journal of the College of Education in Benha, 1 (133), 571- 640.

Amin, Ammar. (2010). Interdisciplinary studies: a vision for the developing university education. Retrieved from: www.academia.edu/33927457

Bayoumi, Mohamed (2016). Obstacles to activating interdisciplinary studies in the social sciences. Journal of the College of Arts and Social Sciences: Sultan Qaboos University, 7 (3), 12-139.

Council of Higher Education. (2021). Higher Education Council and Universities System. (5th ed). Riyadh: General Secretary.

Council of Higher Education. (2021). Unified Regulations of Graduate Studies.(5th ed). Riyadh: General Secretary.

Council of Universities Affairs. (2019). Universities Regulation. Riyadh: General Secretary

Council of Universities Affairs. (2022). Regulation on Graduate Studies. Riyadh: General Secretary.

Elshrbeni, Ghada. (2022). The reality of development of academic programs at King Khalid University and The Requirements and Obstacles to Development according to the philosophy of interdisciplinary studies from the point of view of faculty members. Journal of Educational and Psychological Sciences, 6 (52), 1-29.

Hassan, Abbas Fouad. (2022) Modern methods of scientific research: concepts and applications. Dammam: Al-Mutanabbi Library.

Helwan University. (2016). The Third International Conference: The Future of Interdisciplinary Studies in the Humanities and Social Sciences. March, 15-16 2016, Cairo.

Helwan University. (2024). Website of the College of Graduate Studies and Interdisciplinary Research. Retrieved from: www.helwan.edu.eg

Ibrahim, Mahmoud (2016). Interdisciplinary studies among faculty members in the social sciences and their role in achieving sustainable development. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 17 (3), 577-598.

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. (2015). International Conference: Arabic Language and Interdisciplinary Studies. April, 28-29 2015, Riyadh.

khayri, Maryam and Al-Kasi, Abdullah. (2022). The Role of Interdisciplinary Studies in Achievig the Kingdom Vision 2030 from Faculty PersPectives in Saudi Universities. Tabuk University Journal of Humanities and Social Sciences, 2 (2), 23-44.

King Abdulaziz University. (2020). Interdisciplinary Programs. Educational Curriculum Center.

King Abdullah University of Science and Technology (KAUST). (2024). University website. Retrieved from: www.kaust.edu.sa

King Faisal University. (2017). Report of a committee to study and evaluate the current status of graduate programs. Postgraduate program development project.

King Khalid University. (2022). Recommendations of the conference “The Future of Interdisciplinary Programs Conference in Saudi Universities according to Vision 2030”. March 6-7 , 2022, Abha.

King Saud University. (1442). Guide to joint graduate programs. Deanship of Graduate Studies, Riyadh.

Kingdom of Saudi Arabia. (2016). Saudi Arabia Vision 2030. Retrieved from: www.vision2030.gov.sa

Kingdom of Saudi Arabia. (2021). The Human Capability Development Program. Retrieved from: www.vision2030.gov.sa

Metwally, Eid. (2016). Interdisciplinary studies and their impact on Arabic rhetoric Paper presented to The Third International Conference: The Future of Interdisciplinary Studies in the Humanities and Social Sciences, Helwan University, Egypt, March 15-16, 2016.

Ministry of Education (2022). University education statistics. Retrieved from: www.moe.gov.sa

Ministry of education. (2021). Studies and dual scientific specializations in Saudi universities. Workshop, March 22, 2021, Undersecretary for University Education.

Muhammad, Shereen. (2020). The reality of the culture of interdisciplinary studies among faculty members at Aswan University and the mechanisms. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences. 14 (7), 1- 39.

Princess Nora bint AbdulRahman University. (2017). Interdisciplinary studies. Promising Research Center in Social Researches. Riyadh.

Sultan Qaboos university. (2015). The Third International Conference: Interrelationships between Social Sciences and Other Sciences: Experiences and Aspirations. December 15-17, 2015. Muscat.

Sultan, Amal and Mahmoud, Hana. (2023). The Role of Interdisciplinary Programs in Developing Teacher Preparation in Faculties of Education in light of The National Strategy for Higher Education and Scientific Research 2030. Journal of the College of Education in Benha, 2(135), 85-206.

Zaher, Diaa Al-Din. (2018). Interscience methodology for the twenty-first century. The Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development in Egypt, 25 (113), 284-298.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Beckman Institute for Advanced Science and Technology. (2023). Annual report: Breaking barriers, building bridges. Retrieved from: go.beckman.illinois.edu/AR2022

Dall'Alba, G. Guzzo, G. & Silva, S. (2016). Science and Education: A Perspective of Didactic Transposition with Bioinformatics Concepts. International Journal for Infonomics, 9 (2), 1178-1183. DOI:10.20533/iji.1742.4712.2016.0143

Demirel, M. & Coskun, Y. (2010). Case Study on Interdisciplinary Teaching Approach Supported by Project Based Learning. The International Journal of Research in Teacher Education, 2 (3), 28-53.

Evis, L. H. (2022). A critical appraisal of interdisciplinary research and education in British Higher Education Institutions: A path forward? *Arts and Humanities in Higher Education*, *21*(2), 119-138. Retrieved from: https://doi.org/10.1177/14740222211026251

Krejcie, Robert V., & Morgan, Daryle W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement Journal*, (30), 607-610.

Lindvig, K. Lyall, C. & Meagher, L. R. (2019). Creating interdisciplinary education within monodisciplinary structures: the art of managing interstitiality. Studies in Higher Education, 44(2), 347–360. https://doi.org/10.1080/03075079.2017.1365358

McGregor, S. L. (2017). Trans disciplinary Pedagogy in Higher Education: transdisciplinary Learning, Learning Cycles. In P. Gibbs (Ed.), transdisciplinary Higher Education A Theoretical Basis Revealed in Practice (pp. 3- 16). Cham, Switzerland: Springer International Publishing.

Muravska, T. Ozoliņa, Z. (2011). Interdisciplinarity in Social Sciences: Does It Provide Answers to Current Challenges in Higher Education and Research?. University of Latvia Press

National Centre for Education Statistics. (2022). Digest of Education Statistics. by field of study: 1970 through 2022 (NCES). Retrieved from: https://nces.ed.gov/programs/digest/2023menu_tables.asp

Novak, E. Zhao, W. & Reiser, R. (2014). Promoting interdisciplinary research among faculty. The Journal of Faculty Development, 28(1), 19-24. Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=EJ1034445

The University of Glasgow. (2024). https://www.gla.ac.uk/

The University of Illinois Urbana-Champaign. (2024). https://illinois.edu/

The University of Montreal. (2024). https://www.umontreal.ca/en/

The University of Rhode Island. (2024). https://www.uri.edu/

UNESCO. (2010).World social science report: knowledge divides. United Nations Educational Scientific and Cultural Organization. Paris. Retrieved from: unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000188333